البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الثلاثاء ١٥ شباط ٢٠٢٢ العدد ١٧١١٧

- حواكير الريف السوري تعيد صياغة جدارة العيش والإنتاج بموروث "العصامية والاعتمادية"
- "مجلس الرقة" يستعرض مشاريع مياه بتكلفة 5 مليارات ليرة
- رغم التطمينات.. دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس ما زال صعباً..!
- حاكم المركزي لـ "البعث": لا دفع مباشراً لتطبيقات التجارة الإلكترونية الخاصة حتى لو كانت مرخصة

مهرجانات شعبية ورسمية في الذكرى الأربعين للإضراب البطولي الشامل

"القيادة المركزية": سيبقى أهلنا في الجولان عنواناً للصمود والتصدي

دمشق- البعث:

أحيت جماهير شعبنا أمس الذكرى الأربعين للإضراب الشامل في الجولان السوري المحتل، حيث احتشد الأهل الأباة من قرى مسعدة والغجر وبقعاثا وعين قنية وشخصيات فلسطينية بقرية مجدل شمس السورية المحتلة، رافعين أعلام الوطن وصور السيد الرئيس بشار الأسد، مؤكدين رفضهم للاحتلال الإسرائيلي، وما صدر عنه من قرارات احتلالية زائلة وإجراءات عدوانية باطلة، معلنين ثقتهم المطلقة بزوال الاحتلال، وتحرير كامل تراب الجولان الحبيب، وعودة الجولان عربياً سورياً لوطنه وأهله وشعبه.

وبهذه المناسبة أصدرت القيادة المركزية للحزب بياناً شددت فيه أن الجولان يشكل قضيتنا وهمنا الأول، وأن تحرير الأرض المحتلة هو في سلم الأولويات الوطنية، كما أكدت القيادة على وقوف أبناء الشعب السوري كلهم إلى جانب أهلهم وإخوانهم في الجولان المحتل ، ورفض كل القرارات المزيفة والباطلة بحقه، وأن الاحتلال إلى زوال وسيبقى أهل الجولان عنوان الصمود والتصدي.

وفيما يلي نص البيان:

"إن احتلال العدو الصهيوني للجولان موضوع يشكل همنا الأول وشغلنا الشاغل. وتحرير أراضينا المحتلة هو هدف أساسي وموقعه في المقدمة من سلم الأولويات الوطنية، فالأرض والسيادة هما قضية كرامة وطنية وقومية ولا يمكن، وغير مسموح لأحد، أن يفرط بها أو يمسها"..

هذا ما أكده السيد الرئيس في خطاب القسم ويؤكده باستمرار لأن تحرير الجولان هدف وطني وقومي، كما أنه هدف مشروع إذ تؤكده قرارات مجلس الأمن ، خاصة القراران (٢٤٢– ٣٣٨) بأنه لا يجوز الاستيلاء على أراضي الغير بواسطة الحرب، وأنه ينبغي احترام سيادة الدول على أراضيها، وضرورة انسحاب الكيان الصهيوني من الأراضي التي احتلها في عدوان عام /١٩٦٧/. وأكدت القرارات التي اتخذها المجلس بصدد الحرب الإرهابية على سورية منذ عام /٢٠١١/ على مبدأ وحدة وسلامة أراضي الجمهورية العربية السورية. أما قرار مجلس الأمن رقم /٤٩٧/ تاريخ ١٩٨١/١٢/١٧، والذي أيدته الولايات المتحدة نفسها واتخذ بالإجماع، فقد طالب الكيان الصهيوني المحتل إلغاء قراره غير الشرعي بضم الجولان السوري المحتل فوراً ، حيث اعتبر المجلس هذا القرار "لاغياً وليس له أي أثر قانوني".

ويعد هذا القرار انتهاكاً فظاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ولمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده ، إضافةً إلى أنه اعتداء فاضح على شعب الجمهورية العربية السورية وحقوق هذا الشعب..

لاشك أن الحديث عن الجولان له رمزية وطنية بعد هذه السنوات الطويلة والقاسية من الحرب الشرسة على سورية، التي تصدى لها الشعب السوري بكل عزم وإرادة وعزة وكرامة ...دفع العالم للحديث عن المعجزة السورية في الصمود وحب الحياة وأسمى أشكال الانتماء والوطنية..

لذا نؤكد على وقوف أبناء الشعب السوري كلهم إلى جانب أهلهم وإخوانهم في الجولان المحتل ، ورفض كل القرارات المزيفة والباطلة بحقه، مؤكدة أن الاحتلال إلى زوال وسيبقى أهل الجولان عنوان الصمود والتصدي.. هم أدركوا حقيقة أن في سورية شعباً لا يسكت على ضيم.. شعباً أضحت الكرامة جوهر كيانه، وعشق الاستقلال الذي هو ملح حياته.. والعزة والنصر الذي يمثل العنصر الأساسي في وجوده..

على أرض الجولان تتدفق أحاسيس الوطنية والعروبة.. فهذه الأرض لا تنبت إلا الكرامة.. ولا يرويها إلا من قرر التصدي لشذاذ الآفاق الصهاينة وعملائهم من الارهابيين.. وكل واثق بالنصر المؤزر والتحرير الناجز خلف قيادة قائدنا الكبير السيد الرئيس بشار الأسد.. هل هناك في هذا العالم كله اليوم من يشك في قدرة هذا الشعب الأبي على تحرير الجولان بعد أن صنع انتصاراً مدهشاً على جحافل أشرار الأرض مجتمعة.

شمس الجولان لاشك سوف تشرق.. وليل الجولان لابد أن ينتهي.. فالفجر موعدنا.. وهو الفجر الذي كان دائماً خليل هذا الشعب الأبي ورفيقه في كل مراحل التاريخ.

تحية إجلال وإكبار للشهداء والجرحى، وللأسرى في سجون الاحتلال ، وللمقاومين والأحرار في الجولان وفلسطين الذين يخوضون معارك الشرف لتحقيق الأهداف المشروعة في تحرير الأرض، والتحية كل التحية للقائد المقاوم الأمين العام لحزب البعث سيادة الرئيس بشار الأسد وللجيش السوري الباسل ولشعبنا الأبي الصامد.

التفاصيل.. ص ٣

اجتماع برئاسة المهندس عرنوس.. الأولوية لمشاريع تحقق انفراجات خدمية

ترأس المهندس حسين عرنوس رئيس مجلس الوزراء اليوم اجتماع عمل ضم المعنيين بقطاعات الموارد المائية والكهرباء والمشتقات النفطية أكد على الاستمرار ببذل كل الجهود والطاقات المتاحة للإسراع بإنجاز المشاريع قيد التنفيذ ووضعها بالخدمة وفق الجداول الزمنية المحددة وتذليل كل العقبات وإيجاد الحلول لها وكذلك التركيز على المشروعات الاستراتيجية التي تسهم بتقديم أفضل الخدمات للمواطنين وتخفف من معاناتهم.

وأكد المجتمعون على إعطاء الأولوية التامة للمشاريع ذات الأهمية والتي تحقق انفراجات واضحة في مستوى الخدمات المقدمة وتحتاج إلى تتبع بشكل يومي وتشمل مشاريع المياه وصيانة الشبكات والتقليل من الفاقد والحد من الهدر وتأمين مصادر مياه لبعض التجمعات السكانية في عدد من المحافظات وزيادة رقعة الأراضي الزراعية المروية.

كما تم التأكيد على المتابعة الحثيثة للمشاريع الكهربائية التي تتضمن إعادة تأهيل محطة توليد حلب وإنجاز محطة توليد الرستين في اللاذقية بالتعاون والتنسيق مع شركاء التعاون الدولي إضافة إلى المشاريع الكهروضوئية التي يتم تنفيذها حاليا وإعطاء الأهمية للمشاريع الكهروريحية بما يسهم بتحسين واقع قطاع الكهرباء وضمان حدوث انفراجات في هذا القطاع من خلال زيادة الطاقة المولدة وساعات التغذية.

الاجتماع ركز أيضاً على ضرورة زيادة عدد محطات الضخ والآبار الخاصة بمياه الشرب المزودة بالطاقات البديلة والاستمرار بإعادة تأهيل الآبار المتضررة وفق أولويات المناطق الأكثر احتياجاً وكذلك التوسع بأعمال الحفر والاستكشاف عن الغاز والنفط لتشمل مناطق مأمولة جديدة وزيادة الكميات المنتجة من المشتقات النفطية وتأمين تواتر التوريدات.

وشدد المهندس عرنوس على المتابعة الحثيثة لمراحل المشاريع قيد التنفيذ وتذليل أي عقبات أمام وضعها بالخدمة ووضع مؤشرات أداء ومضاعفة حجم الأعمال والحفاظ على الموارد المتاحة وزيادة الإنتاج المحلي وأتمتة عمل المستودعات لافتاً في الوقت نفسه إلى دور معاوني الوزراء والمعنيين كافة بالوزارات في المتابعة الميدانية لجميع مواقع العمل والإنتاج على أرض الواقع بما يؤمن أفضل الخدمات في جميع القطاعات ومحاسبة المقصرين.

حضر الاجتماع وزراء الموارد المائية الدكتور تمام رعد والنفط والثروة المعدنية المهندس بسام طعمة والكهرباء المهندس غسان الزامل والأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء الدكتور قيس محمد خضر ومعاونو الوزراء المعنيون وعدد من مديري المؤسسات والشركات الخدمية والإنتاجية.

من دراما "التهويل" إلى طرفة "الحمض النووي"

ربما ليس أفصح من بعض "الهزل" المرافق للأزمة الأوكرانية لتأكيد حقيقة تصبح جلية يوماً إثر آخر، ويمكن تلخيصها بعبارة واحدة: "ثمة أنموذج دولي ينهار ويزول"، وليس للمواجهة الدائرة حول أوكرانيا – في مآلاتها النهائية – سوى أن تكشف عنه، وبكلمة أخرى "تغيير الوضع القائم منذ نهاية الحرب الباردة وتكريس حقائق جديدة".

"هزل" ماكرون الرافض للخضوع لفحص فيروس كورونا في موسكو قبيل لقائه الأخير مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، "خشية أن يسرق الكرملين معطيات حمضه النووي!!"، هو دليل بارز على ذلك. الرجل أراده حلقة في حرب التضليل التي يمارسها الغرب ضد روسيا، لكنه في المعنى الأبعد يشكل صورة عن الدرك الذي وصل إليه الاستعمار القديم في التعامل مع مشاكل العالم الذي تفلّت من بين يديه من فترة طويلة.

ذروة "الهزل" كانت في تحديد الرئيس الأمريكي جو بايدن ليوم الأربعاء (١٦ شباط) كموعد محدد للغزو الروسي المزعوم لأوكرانيا، ورغم أنه جرى التراجع عنه، إلا أنه يقدم دليلاً بارزاً على الدرك الذي وصل إليه الاستعمار الجديد في التعامل مع مشاكل العالم الذي يكاد يفلت من بين يديه.

وبالطبع لم يترك الإعلام "الحرّ" ميدان "السباق" الهزلي هذا، وكما هو متوقع ذهب "بعضه" أبعد في "الجري"، فقبل عشرة أيام تقريباً، تحدثت "بلومبرغ" عن الغزو الذي حدث بالفعل، ونشرت عنوان "روسيا تغزو أوكرانيا"، ثم .. اعتذرت وانتهى الأمر.

لكن، ولأنه "هزل" دول كبرى، فهذا يعني أنه سيقود حكماً إلى جدّ "مقلق"، وسيكون له ضحايا من أرض الواقع، وهذا ما استشعره، مؤخراً، الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، فطالب واشنطن بدليل قاطع على هجوم مخطط له، لأن التحذيرات من غزو روسي وشيك "تثير الهلع ولا تساعدنا"، للتذكير، الرئيس ذاته رفض سابقاً عرضاً روسيا لمقابلة بوتين في موسكو وحل الخلافات، لأنه "لا يمكنه أن يتوجّه خلال الحرب إلى عاصمة الدولة المعتدية"!! رهانه حينها على الغرب كان أكبر من اليوم، بيد أن رئيس الأركان الأوكراني الذي رحب، استفزازاً، بالقوات الروسية بالقول إنها قادمة إلى الجحيم، لم يفهم اللعبة، أو أنه منخرط فيها، فالجحيم ينتظر بلاده أولاً.

وتلك هي المفارقة، ففي الألعاب الدولية لا أحد يهتم بأدوات اللعبة، والهدف هنا – حتى مع استخدام "الهزل" – كبير جداً، أوكرانيا، بشعبها ورئيسها وقضيتها، جزء من مخطط محاولة واشنطن لتطويق العدو الجيوبوليتيكي – روسيا – بحزام من دول الناتو الجديدة لمنعها "من التمدد من قلب أوراسيا الى أطراف القارة الأوراسية الكبرى"، وبالتالي محاصرتها وخنقها في حدودها ومشاكلها. تاريخياً روسيا تنهار في الداخل حين تخسر نفوذها في الخارج.

ولأن لكل حرب رسائلها المعبرة، فإن رسالة الطاولة الطويلة التي اختارها بوتين للقاء مع ماكرون، ربما كانت تذكيراً رمزياً لأوروبا، وإن بصورة غير مباشرة، بابتعادها عن أمنها الأوروبي الحقيقي وانجرافها خلف رغبات الأمريكي، متجاهلة أن الدبابات إذا تحركت في وسط أوروبا عبر البوّابة الأوكرانيّة فسيكون ميدانها الأكبر أوروبا لا أمريكا، وبالتالي الدمار، والثمن اللاحق له، أوروبياً لا أمريكياً.

خلاصة القول، بين دراما "التهويل" وطرفة "الحمض النووي"، يريد الغرب أن يقول لروسيا من حقنا أن "نلعب" في جوارك كما نشاء، وأن نحاصرك ضمن حدودك، ومن واجبك أن تصمتي وترضخي لشروطنا، وإلا فإنك مسؤولة عن دمار العالم ومآسيه.. لكن العالم يتغير فـ "ثمة أنموذج دولي ينهار ويزول".

أحمد حسن

الفرق تواصل عقد مؤتمراتها.. تفعيل وتعزيز دور المرأة في مفاصل الحزب

ص2

الخارجية: الممارسات الإسرائيلية في القدس المحتلة خرق فاضح للقانون الإنساني الدولي

ص2

الفرق تواصل عقد مؤتمراتها.. تفعيل وتعزيز دور المرأة في مفاصل الحزب

البعث – محافظات

تقييم الأداء لتعزيز الايجابيات وتجاوز السلبيات وضع خطط العمل المستقبلية القادرة على الانطلاق بقوة نحو المستقبل وتفعيل حضور العنصر النسائي في الأطر القيادية للحزب وتعزيزه كانت المطلب الأهم في مؤتمرات الفرق التي تابعت اليوم انعقادها.

ففي حمص (مكتب البعث)، عقدت فرق الموارد المائية ومناجم الفوسفات الشرقية وخنيفس وجندر وعين النسر والخامسة والسادسة بشين و٢٠ و٩ تربية و٣٤ في الشركة العامة للمخابز و١٨ سادكوب و٢٤ و٢٥ في كهرباء حمصلا والمهنية بالرستن وأحياء القصور والإنشاءات والسبيل والخالدية الأشرفية والمختارية وكفرعبد وشمسين والبريج والمسعودية وقلع السقا والحواش وبعيون وحديدة وتدمر والمركز الثانية المركز الأولى وشين والتربية والمدينة الثانية والمدينة الأولى والرستن والمخرم وتلكلخ مؤتمراتها بحضور الرفاق هالة الأتاسي ومفيد مسوح وحسام عودة ونديم العلي أعضاء قيادة الفرع وأمناء وأعضاء قيادات الشعب الحزبية، حيث أكد الرفاق أن المؤتمرات هي لتقييم الأداء والوقوف على خطط وبرامج العمل للمرحلة القادمة وتفعيل العمل الحزبي والإستفادة من الايجابيات وتعزيزها والوقوف على السلبيات ومكامن الخلل ومعالجتها بشكل شفاف وحضاري مشيرين ان الحرب الاقتصادية الشرسة تستهدف لقمة عيش المواطن بهدف زعزعة ثقته والنيل من صموده منوهين إلى أن الحرب الفكرية تهدف لضرب منظومة القيم والأخلاق والثقافة والحضارة.

وفي الحسكة (اسماعيل مطر)، عقدت فرق الهول وأم حجيرة والزراعة والزراعية الثانية التابعة لشعبة ريف الحسكة مؤتمراتها بحضور الرفيق تركي حسن أمين فرع الحزب وعددا من اعضاء قيادة الفرع حيث استعرضت التقارير السنوية المقدمة من قبل الرفاق أمناء الفرق والمتضمنة الواقع التنظيمي والسياسي والخدمي ودعت المداخلات لدعم القطاع الزراعي وتأمين مستلزماته من أسمدة وبذار ومحروقات البذار والأسمدة ودعم العملية التربوية التعليمية والاهتمام بجودة ونوعية رغيف الخبز والعمل على توزيع السلل الغذائية للأهالي بشكل عادل والاهتمام بالجانب الخدمي ووضع خطط العمل المستقبلية القادرة على إحداث نقلة نوعية بالعمل.

ودعا الرفيق أمين الفرع إلى ضرورة الاهتمام بالجانب التنظيمي من خلال الحضور والالتزام وحث الرفاق المنقطعين على متابعة حضور الاجتماعات الحزبية مثمنا دور وجهاء القبائل والعشائر العربية في المصالحات والتسويات مؤكدا ان الحسكة كانت ومازالت وستبقى وفيه لوطنها ولقائدها الرفيق الامين العام للحزب السيد الرئيس بشار الأسد.

وفي القنيطرة (محمد غالب حسين)، عقدت فرق مسحرة ومدينة البعث والجامعة من شعبة الخطوط الأمامية للحزب مؤتمراتها بحضور عضو قيادة الفرع الرفيق جاسم الصالح وأمين وأعضاء قيادة شعبة الخطوط الأمامية للحزب.

ودعت المداخلات لتطوير الأداء الحزبي في شتى المجالات وإحداث مدرسة للإعداد الحزبي على أرض المحافظة ورفد الشعبة بالتجهيزات التقنية الفنية اللازمة وتحسين الواقع المعيشي واعادة النظر برفع الدعم عن بعض الشرائح ومعالجة واقع النقل السيء بالمحافظة وتعبيد الطرق بمدينة البعث والاهتمام بحدائقها وفتح المحال بالأسواق التجارية وضبط عمل موزعي مادتي الخبز والغاز المنزلي.

وأشار عضو قيادة الفرع لأهمية المؤتمرات لجهة تقييم الأداء ووضع تصور ورؤية لعام جديد مؤكداً على تعزيز الإيجابيات والإشارة إلى الهنات والسلبيات لتصويبها وتجاوزها للارتقاء بالعمل الحزبي.

وفي طرطوس (مكتب البعث)، عقدت فرقة المحطة مؤتمرها السنوي بحضور أمين الشعبة الرفيق مازن رمضان حيث ركزت المداخلات والمقترحات على الجوانب التنظيمية والفكرية والخدمية والتربوية وتطوير وإنجاح وتحسين العمل الحزبي.

وفي الشعبة العمالية عقدت الفرقة الرابعة في شركة مصفاة بانياس مؤتمرها حيث تم التأكيد على أهمية المؤتمرات في تقييم الأداء ومراجعة ما تم إنجازه خلال المرحلة الماضية وتقديم الرؤى والأفكار التي تشكل أولويات أساسية يمكن اعتمادها لتحسين الأداء وتفعيل العمل الحزبي من خلال تعزيز ثقافة الحوار ومبدأ النقد والنقد الذاتي والإشارة بشفافية إلى نقاط الخلل بروح المسؤولية الملتزمة بغية معالجتها وإلقاء الضوء على الإيجابيات لتدعيمها بما ينعكس على فاعلية الحياة الحزبيّة وتعديل الحوافز لجميع العاملين وتعديل تسعيرة وزارة الصحة بالنسبة للإحالات المرضية إلى المشافي والتحاليل المخبرية وتعديل وضع العاملين الحاصلين على شهادات جامعية ورفع طبيعة العمل.

وعقدت فرق المروج والميدان والقصور الشرقي في شعبة بانياس مؤتمراتها وتمت الإجابة عن الأسئلة والمداخلات التي طرحها الرفاق المجتمعون التي تخص كل فرقة في مجال عملها وما يعترضها من مشاكل ومعوقات وتركزت المداخلات حول تحسين الواقع والجوانب التنظيمية والفكرية والثقافية وتحصين العقل والالتزام بالاجتماعات الحزبية والعمل على رفع السوية الفكرية والاهتمام بجيل الشباب.

وفي الشعبة الاقتصادية عقدت الفرقة الثانية و١١مرفأ طرطوس والفرقة ١٧ المدينة السكنية والفرقة مرفأ طرطوس مؤتمراتها بحضور عضو قيادة الفرع رئيس مكتب النقابات والمنظمات الرفيق الدكتور عميد قبلان وأمين الشعبة الرفيق المهندس مصطفى سلامة وقيادة الشعبة حيث أكد الرفيق قبلان أن المؤتمرات هي لمراجعة وتقييم أداء عمل عام مضى ووضع تصور ورؤية لعام جديد منوها إلى أهمية الإضاءة على الإيجابيات وتعزيزها والإشارة إلى نقاط الضعف لتصويبها وتصحيحها ليكون العمل الحزبي متميزاً.

وفي حماة (حسان المحمد)، واصلت الفرق الحزبية عقد مؤتمراتها بحضور الرفيق امين الفرع المهندس اشرف باشوري واعضاء قيادته وأمناء الشعب حيث عقدت فرق صوران الثالثة والرابعة معردس وكوكب بمجال شعبة صوران وحي البعث وتومين وشطحة والعزيزية والجيد وجوربن والفريكة بشعبة الغاب وعين الشمس والبيرة والمرحة والسنديانة وجبيتا ووادي العيون ومعمل الحديد بمجال شعبة العمال للحزب.

الرفيق أمين الفرع استعرض أهم التطورات العربية والدولية واثار الحرب الاقتصادية مؤكدا ان المؤتمرات محطات تقويمية مهمة داعيا لتعزيز ثقافة النقد والنقد وأن تكون الفرقة الحزبية هي المرآة التي تعكس هموم ومتطلبات وتركزت المداخلات على الواقع التنظيمي والخدمي والاقتصادي والتربوي والاجتماعي

وفي اللاذقية (خالد جطل)، عقدت الفرق التاسعة والرابعة والعشرون والخامسة والعشرون في شعبة المدينة الثانية مؤتمراتها بحضور الرفاق المهندس هيثم إسماعيل أمين الفرع والدكتور نقولا مرطيشو عضو قيادة الفرع وعبد الحنان صبيح أمين الشعبة وتحدث الرفيق أمين الفرع عن المؤتمرات الحزبية والتي تعتبر محطة للتقييم وتصويب العمل الحزبي متطرقا للوضع الاقتصادي والمعيشي مشيراً إلى أن كل مواطن يستحق الدعم سيحظى به والدولة حريصة على توفير الاحتياجات رغم كل التحديات وتركزت المداخلات على الجانب الخدمي والمعيشي وطبيعة العمل للتربويين الإداريين وأمور تنظيمية.

و عقدت الفرق ٨ صحة و٧ توكيلات و٢١ شيخ ضاهر و٢٢ قلعة و٢٣ في شعبة المدينة الأولى مؤتمراتها بحضور الرفيقة تهاني شليحة عضو قيادة الفرع والرفيق خالد علبي أمين الشعبة وتم الحديث عن الواقع الصحي وتقديم طروحات لتطوير النقل البحري ومنها تحسين الآليات في مرفأ اللاذقية واستبدال القديم بآليات حديثة لتطوير العمل والارتقاء بالنقل البحري إضافة للواقع المعيشي.

وعقدت فرق كرسانا الأولى وكرسانا الثانية والمغريط مؤتمراتها بحضور الرفيق كامل زنتوت عضو قيادة لفرع والرفيق غسان قبيلي أمين الشعبة.وعقدت فرقة الرخام التابعة لشعبة المنطقة الأولى مؤتمرها بحضور الرفيق عامر فحام عضو قيادة الفرع والرفيق محمد حمودي أمين الشعبة وطرحت مداخلات تخص العمال منها التأمين الصحي وتعيين كوادر إدارية وإنتاجية. وفي نطاق عمل شعبة المدينة الثالثة عقد الفرق ٨ و٣٦ بلدية ٩و نقل مؤتمراها بحضور الرفيق محمد كيخيا أمين الشعبة وقيادة الشعبة وتمّ الحديث عن الجوانب التنظيمية وتفعيل التراخيص المؤقتة وتعيين العمال المؤقتين والضمان الصحي إضافة للمخطط التنظيمي لمدينة اللاذقية.

وفي حلب (معن الغادري)، طالب أعضاء فرق الأنصاري والشهداء والنابلسي في شعبة التربية الثانية وبنان الاولى والثانية التابعة في شعبة السفيرة والمركز الأولى والثانية والثالثة في شعبة الشهيد محمد شحادة وفايز منصور في شعبة المحاربين القدماء والزراعة الثالثة والاقتصادية الاولى في شعبة الموظفين خلال أعمال مؤتمراتهم السنوية بتحسين واقع الكهرباء وتخفيض عدد ساعات التقنين وتسريع توزيع الدفعة الثانية من المازوت المنزلي وحل أزمة المواصلات، وضبط ملف الأمبيرات لجهة عدد ساعات التشغيل وتقاضي الأجور المرتفعة، بالإضافة إلى ضبط الأسواق ووقف ارتفاع الأسعار ومحاسبة المتاجرين بقوت المواطن، كما طالبت المداخلات بالاهتمام بالقطاع الزراعي وتوفير مستلزمات الإنتاج من أسمدة وبذار ومحروقات، والاهتمام بالقطاع التربوي في الريف وتفعيل عمل المصارف الزراعية وتحسين الواقع الخدمي والطرقات والمواصلات.

ولفت الرفيق أحمد منصور أمين فرع حلب للحزب خلال حضوره وإشرافه على المؤتمرات إلى أن حزب البعث شريك أساسي في عملية بناء الوطن، ما يتوجب على الرفاق البعثيين تحمل المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقهم ورفع وتيرة الأداء وحشد كل الطاقات والامكانات الفردية والجماعية للمساهمة في مشروع اعادة الاعمار، داعياً الى تعميق ثقافة العمل التشاركي وإطلاق المبادرات التي من شأنها تدعيم ركائز العمل المؤسساتي والاجتماعي، واستعرض الرفيق منصور آخر المستجدات السياسية.

من جهتهم أشار الرفاق أعضاء قيادة الفرع إلى ضرورة إجراء تقييم شفاف للأداء وتخطي الصعوبات وتعزيز الايجابيات، وتطوير آليات العمل الحزبي وتنشيط دوره الاجتماعي من خلال التواصل المستمر مع المواطنين وتقديم المساعدة لحل مشكلاتهم.

وفي الرقة (حمود العجاج)، عقدت الفرق الحزبية في شعبة التربية مؤتمرها السنوي في مدينة حماة بحضور عضو قيادة الفرع الرفيق المهندس أحمد الشين رئيس مكتب العمال والاقتصادي الفرعي والمشرف على عمل شعبة التربية..وقيادة شعبة التربية. وتحدث عضو قيادة فرع الحزب.. عن متابعة الوضع التنظيمي وشد البنية الداخلية لهيكلية الشعبة والانطلاق بالعمل من الفرق الحزبية لأنها الأساس في تقوية جسم الحزب وتضمن المؤتمر فتح باب المداخلات التي ركزت على الوضع التنظيمي والسياسي والفكري والخدمي والنقابي وأجيب عنها من قبل المعنيين.

يذكر أن جميع الفرق الحزبية العاملة في شعبة التربية مركزها الأساسي في القسم غير المحرر بمدينة الرقة.

ومن جهه ثانية، عقدت فرقتا الرحبي وشنان مؤتمريهما بحضور الرفيق محمد الجويد عضو قيادة فرع الحزب وقيادة شعبة الريف الأولى، وكانت أهم المقترحات والمداخلات تأمين كميات إضافية من السماد للحقول الزراعية وإيصال مياه الشرب للمدارس وإقرار دورة علفية استثنائية لعدم تمكن قطعان الأغنام من الرعي في البادية وتزويد قرية الرحبي بمحولات كهربائية إضافية وإيجاد مشروع ري على نهر الفرات بدلا من المشروع الحالي كونه خارج السيطرة حاليا.. والعمل على دعم مكتبة فرقة شنان بالمراجع الضرورية لتغطية الخطة الثقافية وإحداث مركز ثقافي في مجال عمل الفرقة وتحسين واقع مياه الشرب وجودة رغيف الخبز ووضع تسعيرة مناسبة تنصف الأخوة الفلاحين في حصاد حقول القمح والذرة الصفراء خلال المواسم القادمة.

وفي ريف دمشق (عبد الرحمن جاويش)، عقدت فرق القطيفة الاولى وجديدة الوادي وجديدة الاشرفية. وبسيمة وزملكا. وعين ترما. والسلطانة. والهبارية.و جسرين والتربية. مؤتمراتها السنوية وتحدث الرفاق بعدة مواضيع تنظيمية وخدمية وسياسية.

كما طرحت مسائل تتعلق بالواقع التربوي وواقع التدريس والمدرسين وأسباب تراجع العملية التربوية في معظم المدارس ونقص المستلزمات. وطالب الرفاق بإعادة النظر بقرارات الحكومة الأخيرة لما لها من انعكاس على ذوي الدخل المحدود. وأجاب الرفاق أعضاء قيادة الفرع المشرفين على تساؤلات الرفاق في المؤتمرات مؤكدين على العمل الدؤوب والمتواصل على كافة الصعد لرسم خريطة المستقبل وتحقيق الأمل بالعمل خلف القيادة الحكيمة للسيد الرئيس بشار الأسد الأمين العام للحزب..

وفي السويداء (رفعت الديك) تتابع الفرق الحزبية عقد مؤتمراتها السنوي باشراف الرفاق اعضاء قيادة الفرع وحضور قيادات الشعب الحزبية حيث عقدت الفرق الحزبية في (الفرقة الثالثة للمحاربين القدماء ،لبين، حران ،صما البردان ، سالة ، رشيدة ، المتونة ، الاستقلال الثالثة) مؤتمراتها السنوية ضمن قطاع الشعب الحزبية بالسويداء .

وبعد قراءة التقرير السنوي لقيادات الفرق طالب الحضور بالعديد من القضايا الخدمية،أهمها الإسراع بتوزيع مادة مازوت التدفئة وزيادة كمياتها للفلاحين، دعم القطاع الزراعي ودعم الفلاح بكل الطرق، وضع حد لارتفاع الأسعار وتحسين الوضع المعاشي للمواطنين،إصلاح ابار المياه المتعطلة وزيادة كميات الخبز وتوسيع شبكات مياه الري وتفعيل حلقات الأنصار وذلك لاستقصاب شريحة الشباب للحزب ، شق الطرق الزراعية، ووضع حد للخارجين عن القانون لإثارتهم الذعر والخوف بين السكان.

الرفاق اعضاء قيادة الفرع تحدثوا عن أهمية المؤتمرات الحزبية كونها محطات نضالية هامة في الحياة البعثية ، وأن الرفيق الأمين العام للحزب بنظرته الثاقبة استطاع أن ينتصر على كل هذه الحرب الكونية التي أحيكت ضد سورية وأن ينتقل بسورية لمرحلة إعادة الأعمار والبناء في كافة المجالات .

واستعرض الرفاق اعضاد قيادة الفرع آخر التطورات من كافة جوانبها ، ولفت خلال حديثه عن الحصار الاقتصادي المفروض على بلدنا الحبيب وذلك بسبب المواقف الشجاعة للقيادة في وجه المؤامرات التي تحاك ضد البلد

وأكد الرفاق اعضاء قيادة الفرع على ضرورة الابتعاد عن النمطية في العمل، والتوجه نحو الابتكار في خلق العمل الحزبي كما لفت الى أهمية النشاط الحزبي ودور الجميع في مجال التنظيم والأداء والحضور بين الناس ومتابعة كل الأمور الخدمية التي تهم المواطنين والعمل على معالجتها بالسرعة القصوى وضمن الإمكانات المتاحة .

الخارجية: الممارسات الإسرائيلية في القدس المحتلة خرق فاضح للقانون الإنساني الدولي

أكدت سورية أن استمرار الممارسات الوحشية الإسرائيلية المتمثلة في مصادرة الأراضي الفلسطينية وهدم المنازل وترحيل الفلسطينيين هي ممارسات لا شرعية داعية المنظمات الدولية والإنسانية إلى وقفها ومنع (إسرائيل) من التمادي في قتل الفلسطينيين واضطهادهم وانتزاع قوقهم.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان اليوم حول الهجمات الإسرائيلية الوحشية على المواطنين الفلسطينيين في القدس المحتلة : تابعت الوزارة الهجمات الوحشية التي تقوم بها قطعان المستوطنين الإسرائيليين وما يسمى بـ "الجيش الإسرائيلي" في مدينة القدس المحتلة التي أدت خلال الفترة الماضية إلى خسائر في الأرواح والممتلكات.

وأضافت الوزارة: إن الأوامر التي تصدرها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتهجير المواطنين الفلسطينيين وإخلاء ممتلكاتهم في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة هي جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وخرق فاضح للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي.

وتابعت الوزارة: تؤكد سورية أن استمرار الممارسات الوحشية الإسرائيلية المتمثلة في مصادرة الأراضي الفلسطينية وهدم المنازل وترحيل الفلسطينيين من بيوتهم هي ممارسات لا إنسانية ولا شرعية ولا تقود إلا إلى تصعيد الأوضاع في الأراضي الفلسطينية بشكل خاص وفي المنطقة بشكل عام.

وختمت الوزارة بيانها بالقول: تدعو سورية كل دول العالم والمنظمات الدولية والإنسانية للعمل فوراً على وقف هذه الممارسات الإسرائيلية ومنع (إسرائيل) من التمادي في قتل الفلسطينيين واضطهادهم وانتزاع حقوقهم.

مهرجان خطابي في عين التينة بذكرى الإضراب البطولي الكبير: الجـــولان عربـــي ســـوري والاحتـــلال إلـــى زوال

القنيطرة – محمد غالب حسين

جـدّد أبناء الجولان الســوري المحتل الانتمــاء الأصيل الراســخ للوطن الأم ســورية، والتمسّــك والاعتزاز بالهوية العربية الســورية، والولاء لقائد الوطن الســيد الرئيس بشار الأسد.

وقد احتشد الأهل الأباة من قرى مسعدة والغجر وبقعاثا وعين قنية وشخصيات فلســطينية اليوم بقرية مجدل شمس السورية المحتلة احتفالاً بالذكرى الأربعين للإضراب البطولي الكبيــر، رافعين أعلام الوطن وصور الســيد الرئيس بشــار الأســد، مؤكدين رفضهم للاحتلال اللاسرائيلي، وما صدر عنه مــن قرارات احتلاليــة زائلة وإجــراءات عدوانية باطلة، معلنين ثقتهــم المطلقة بزوال الاحتــلال، وتحرير كامل تراب الجولان الحبيب، وعودة الجولان عربياً ســورياً لوطنه وأهله وشعبه.

وتحدّث خلال المهرجان الشــيخ نواف البطحيش من قرية مســعدة باســم أبناء الجولان المحتل موجهاً تحيــة البطولة والولاء والوفاء لقائد الوطن الســيد الرئيس بشــار الأســد وللجيش العربي الســوري والشــعب الســوري وللشــهداء الأبطــال والجرحى ولأبناء محافظــة القنيطرة المحتفلين بهذا اليوم الوطني بموقع عين التينة.

وقــال بطحيش: إن الرابع عشــر من شــهر شــباط يوم أغر خالــد بذاكرتنا الوطنية الجولانية، لأنه ســفْر مجيد من البطولة والمجد والتضحيات والكفاح الوطني، مستذكراً يوم الرابع عشــر من شــباط عام ١٩٨٢ م حين أعلن الأهل الأباة المناضلون في الجولان الســوري المحتل بقرى مجدل شمس ومسعدة والغجر وعين قنية وبقعاثا الإضراب البطولي المفتوح الذي اســتمرّ ستة شهور بالجولان السوري المحتل رفضاً لما يُسمّى بقرار ضمّ الجولان السوري المحتل للكيان الصهيوني الصــادر عن الكنيســت الصهيوني فــي ١٤/ ١٢/ ١٩٨١، وبفضل مقاومتهم وصمودهم اســتطاعوا إسقاط هذا القرار المشــؤوم الذي كان يهــدف لضمّ الجولان الســوري المحتل للكيان الصهيوني وفرض القوانين الاســرائيلية على ســكانه المواطنين العرب الســوريين، وإلزامهم بالجنسية الصهيونية والهوية الاســرائيلية. لكــن أبناء الجولان الســوري المحتل رفضوا القــرار العدوانــي الاحتلالي الصهيونــي، وأعلنوا الانتماء الأصيل للوطن الأم سورية، والتّمسك بهويتهم العربية السورية رمز كرامتهم وشــرفهم ووطنيتهم، وتصدوا ببسالة لجيش الاحتلال الاســرائيلي الذي حول بقوة السلاح فرض الهويــات الصهيونية التــي جمعها المناضلــون، وأحرقوها متحدّين بطش الاحتلال وحشوده وجبروته.

وأشار بطحيش لتصدي الجولانيين أيضاً بشجاعة وحزم وفداء وقوة للمشروع الصهيوني الذي يحاول الاستيلاء على أراضي الجولانيين الزراعية مــن خلال إقامة مراوح عملاقة كبــرى بتلك الأراضي، متذرعاً بتوليد الطاقة الكهربائية بينما حقيقــة الأمر تكمــن بمحاربة الجولانيين مــن خلال مصدر رزقهم عبر حرمانهم من أراضيهم الزراعية التي ســيقضمها المشروع العدواني الجائر.

ومــن موقع عين التينة المقابل لبلدة مجدل شــمس المحتلة حَيّا محافظ القنيطرة عبد الحليم خليل الأهل الأباة المناضلين في مجدل شمس ومســعدة وعين قنية والغجر وبقعاثا الذين أضافــوا صفحات ناصعة لتاريخ وطنهم بنضالهم المشــرف ضد الاحتلال الاســرائيلي، وتقديمهم الشــهداء والشهيدات والأسرى من أجل تحرير الجولان، ورفضهم كل ما صدر عن الاحتلال الاســرائيلي من قرارات تعسفية عدوانية وإجراءات احتلاليــة ظالمة، مضيفاً أن قضية الجولان العربي الســوري المحتل تأتي في أولويات سياسة الجمهورية العربية السورية، واهتمامات قائد الوطن الرئبس الأسد.

وذكر خليــل أن كل ما أصــدره العدو الإســرائيلي من قرارات وإجراءات هي مخالفــة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومبادئ حقوق الإنســان، مُســتذكراً قــرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٩٧ الذي صــدر بناء على اقتراح تقدّمت به ســورية والمجموعة العربية فــي ١٧/ ١٢/ ١٩٨١، والذي يعتبر القرار الاسرائيلي بضم الجولان لاغياً وباطلاً، ولا قيمة قانونيــة له. كما دعا القرار اســرائيل أيضاً لإلغاء قرار ضم الجولان، لأنه يتعارض مــع القوانين الدولية خاصة اتفاقيتي جنيف المتعلقتين بالأراضي المحتلة والســكان الرازحين تحت الاحتــلال، وعندما لــم يرتدع العدو الاســرائيلي، ولم يُذعن لقرار مجلس الأمن بإلغاء قراره العدواني، كان القول الفصل والرد الحازم الجازم من أبناء الجولان السوري المحتل الذين نفّــذوا الإضراب البطولي العام الكبير الذي اســتمرّ ســتة شــهور، وأصدروا خلالــه الوثيقة الوطنية التــي أعلنوا فيها الانتماء الأصيل للوطن الأم سورية، والتّمسك بالهوية العربية السوريــة، ورفض جميع الإجــراءات العدوانيــة والقرارات الاحتلالية الصادرة عن الاحتلال الاسرائيلي، مؤكدين ثقتهم المطلقة بزوال الاحتلال وتحرير كل ذرة من تراب الجولان.

وخاطــب محافــظ القنيطرة أبنــاء الجولان قائــلاً: أيها المناضلــون، إن وطنكم وجيشــكم وشــعبكم بقيادة الســيد الرئيس بشار الأســد قد انتصروا على الإرهاب وقوى الشر والعدوان، ويتابع بواسل جيشنا تطهير كل أراضي الوطن من أي معتد محتل أثيم، وهذه الأســلاك الشائكة ستزول حتماً، ويرفع الســيد الرئيس بشار الأســد علم الوطن فوق كل ذرة من تراب الجولان.

وفي الذكــرى الأربعين للإضراب الوطني الشــامل جدّد أبناء محافظة القنيطرة تمسكهم بهويتهم وأرضهم وحقوقهم، مؤكدين أن هذه الذكرى تشــحذ فيهــم الارادة والعزيمة على مواصلة الصمود والمقاومة حتى إفشال المخططات الاستيطانية الإسرائيلية في الجولان المحتل، وتحرير كامل ترابه.

الرفيــق محمد عويد محمد، عضو قيادة شــعبة الخطوط الأمامية للحزب، لفت إلى أن السياسات الإسرائيلية التعسفية في الجولان المحتل منذ بداية الاحتلال وحتى اليوم والأطماع الصهيونيــة بالجولان والمشــروع الإســرائيلي التهويدي لن تحــول بين الجولان المحتل والوطن لافتاً إلى أن أبناء الجولان في قراهم المحتلة واجهوا منذ الأيام الأولى الاحتلال وحافظوا على هويتهم العربية السورية.

بدوره، أكد أمين سر مجلس مدينة القنيطرة علي الراضي أن الجــولان عربي ســوري وأن قرار الضــم لا قيمة له على الواقــع ولا يغير حقيقــة وتاريخ الجولان وهــو غير قانوني ومخالــف للقوانين الدوليــة وخاصة اتفاقيــة جنيف الرابعة المتعلقة بمعاملة المدنيين تحت الاحتلال.

من جهته، شــدد مدير فــرع العمران بالقنيطــرة، أكرم المعاون، على عدم التفريط بذرة تراب واحدة من أرضنا المحتلة مؤكداً ثقته بحتمية التحرير وعودته إلى أرضه ومنزله في قرية عين قنية بالجولان المحتل، وحتمية انتصار قوة الحق العربي على غطرســة الاحتلال وتحرير الجولان بالكامل وعودته إلى السيادة الوطنية السورية.

وحضــر المهرجان أمين فــرع القنيطرة للحــزب الرفيق الدكتــور خالد أباظــة وأعضاء قيادة فــرع القنيطرة للحزب وفعاليات حزبية وإدارية وجبهوية وشــعبية وحشــد كبير من أبناء محافظة القنيطرة.

الوزير صباغ أمام مجلس الشعب: عرض المنشآت الصناعية المدمرة على التشاركية

أكد رئيس مجلس الشــعب حموده صباغ أن الجولان العربي الســوري المحتل ســيبقى ســوري الهوى والهوية مبيناً أن النصر علــى الكيان الصهيوني وتحرير الجولان المحتل قادم لا محالة بفضل صمود ســورية شعباً وجيشاً وقيادة.

ونوه صباغ في كلمة له أمام مجلس الشــعب بمناسبة الذكرى الأربعين للإضراب الوطني الشــامل في الجولان السوري المحتل في الجلســة المنعقدة اليوم بصمود أهلنا في الجولان المحتل وتمسكهم بحقهم في أرضهم ورفضهم لكل ممارســات الكيان الصهيوني الغاشم متوجهاً بتحية العزة والفخار لهم وللشعب السوري الصامد.

وفــي مداخلاتهــم طالب عــدد من أعضــاء المجلس المجتمع الدولي برفض قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضم الجولان المحتل مشــددين علــى أن جرائم الاحتلال الإســرائيلي بحق أهلنــا بالجولان المحتل لــن تثنيهم عن مواصلــة المقاومــة والتمســك بالهوية العربية الســورية والانتماء للوطن الأم سورية.

ثم ناقش المجلس أداء وزارة الصناعة والقضايا المتعلقة بعملها حيــث قدم وزير الصناعة زياد صباغ عرضاً حول خطــة الوزارة للعام الجاري ومــا تم تنفيذه منها مبيناً أنه تم تحديد عدد من المنشــآت الصناعيــة المدمرة لعرضها وفقا لقانون الاستثمار على التشاركية مع القطاع الخاص الوطني وشــركات الدول الشقيقة والصديقة على أن تبقى ملكيتها للقطاع العام حيث تقدم عدد من المستثمرين بـ ١٢ عرضاً لاســتثمار ٨ منشــآت من أصل ٣٨ منشأة مدمرة وهذه العروض قيد الدراسة حالياً.

وتعمل الوزارة وفقــاً للوزير صباغ بالتعاون مع وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لإعادة إقلاع منشآت التصنيع الزراعي التي تعتمد مثلاً على محصول الشوندر السكري لمعمل سكر تل سلحب والقطن من أجل المحالج ويتم العمل على تأهيل شــركة منظفات سار بالإمكانات الذاتية المتاحة لافتاً إلى استلام المؤسسة العامة للأقطان ٦ آلاف طن فقط من القطن المحبوب في الموســم الزراعي الفائت. ولفت إلى أنه لم يبق لدى الوزارة أي شــركات خاسرة سوى المتوقفة عن العمل وتنحصر الخسارة فيها برواتب العاملين.

وفي مداخلاتهم طالب عدد من الأعضاء بالإســراع في إعادة تأهيل منشــآت القطاع العــام والاقلاع بها وتأمين المســتلزمات والمواد الأولية بما يســهم فــي زيادة الإنتاج وإنشــاء خطوط إنتاج جديدة في معامل حديد وبورسلان وإطــارات حماة مشــيرين إلى أن اســتمرار توقف بعض المنشــآت الصناعية العامــة يصب في مصلحــة التجار المستوردين للمواد التي يجب أن تنتجها هذه المنشآت.

ودعا بعض الأعضاء إلــى زيادة الدعم المقدم لمديريات الصناعــة بالمحافظات ودعــم معامل الميــاه ونقل المعامل الصناعية الواقعة ضمن المخطط التنظيمي في حمص إلى مدينة حسياء الصناعية والتركيز على الصناعات الدوائية والاستثمار في هذا المجال وتركيب فلاتر لمعامل الإسمنت والأســمدة لتخفيف التلوث متســائلين عن سبب تضاعف سعر مادة الإسمنت دون مبرر يذكر.

وفي رده على مداخلات الأعضاء أشــار الوزير صباغ إلى وجود دراسة لاستثمار أملاك شركة تاميكو الواقعة في المدينة الصناعية بأم الزيتون في الســويداء والمليحة بريف دمشــق ومعمل السيرومات في حلب سواء عبر التشاركية أو تأمين اعتمادات لتشــغيلها في تصنيع الأدوية مبيناً أن من أبرز المشــكلات التي تعاني منها بعض المعامل والتي تسببت بضعف الإنتاج هي صعوبة استيراد وتأمين القطع والآليات المناسبة والمواد الأولية.

وأوضــح الوزير صباغ أن الوزارة تعمل على توســيع منتجات معامل القطاع العام كمعمل برادات بردى وشركة ســيرونيكس التي بدأت بإنتــاج منتجات بديلة مثل أجهزة المنظم تمهيداً لتحســين منتجاتها وإعادة انطلاقها بإنتاج الشاشــات ريثما يتــم تأمين القطــع الإلكترونيــة وكافة المستلزمات الضرورية للإنتاج.

وعن ارتفاع أســعار المياه بين الوزير صباغ أن السبب هو ارتفاع تكاليف الشحن والنقل وتكاليف إنتاج الحبيبات البلاســتيكية فيما تم إحداث وحدة الجــولان لتعبئة المياه المعدنية في محافظة القنيطرة ويتم حالياً استدراج العروض لتأمين خطوط إنتاج فيها مبيناً أنه تم الاتفاق مع الســورية للتجارة والمؤسســة الاجتماعية العسكرية على استجرار كامل انتــاج معامل الميــاه ورفع طاقتهــا الإنتاجية للحد الأقصى وتخزين الفائض من المنتجات لفصل الصيف.

رفعت الجلســة التي حضرهــا وزير الدولة لشــؤون مجلس الشــعب عبد الله عبد الله إلى الساعة ١٢ من ظهر يوم غد الثلاثاء.

حواكير الريف السوري تعيد صياغة جدارة العيش والإنتاج بموروث "العصامية والاعتمادية"

دمشق – علي بلال قاسم

فرضت تداعيات الحرب نفسها بقسوة على الحياة العامة السورية، ومع ذلك استطاعت أن تحرض المجتمعات المحلية على إعادة صياغة جدارة العيش بقوة البقاء، ومقاومة مخرز الأزمات، لتغدو تفاصيل المناشط والأعمال في المدن والأرياف أكثر من ديناميكية ومرنة لتصل إلى حدود القناعات غير الغريبة على الثقافة وأنماط التفكير من قبيل "الشغل مو عيب" أياً يكن نوعه كحالة موروثة في صلب المكوّن السوري الذي لطالما اعتنق المهن مذهباً تسلّح به في السوق، وأعطاه جواز سفر يرغبه من يقتفي أثر الإنجاز النوعي والمختلف.

في يوميات الأزمات التي خبرها الأرشيف الجمعي لهذا البلد، تتلوّن الأعمال وتتحوّر النشاطات، وإذا كان للاستغلال والمتاجرة والتأزيم موضع "خنصر" تحت عنوان: "أمراء الحروب ومحدثو النعمة"، فإن لخيار العصامية فعلها الأقوى، وموطئ "كف وقدم" عند السواد الذي راح يحفر في صخر المعاناة في المدن التي تضج بالحياة، حيث لكل رزقه، حتى ولو وقف التاجر الحلبي أو الشامي على "بسطة"، بعدما كان من أرباب الصناعة والتجارة في زمن ما قبل النزيف في مدن الإنتاج، أما في ميدانيات الأرياف فهنا للحديث بعد ليس بالقالب الجاهز الذي يحتسبه البعض بأن المسألة هناك لا تعدو عن كونها مجالاً لنشاط زراعي بسيط في حقول وكروم وبساتين وحواكير من قياس "تمشاية الحال"، بل ثمة حقائق يدركها كل من قصد أو صادف مروره أو زيارته للعديد من القرى و"الضيع" على مساحات المحافظات، بما فيها تلك التي اجترعت مرارة الدمار والتخريب، وأصيبت الأعمال والمنشآت المتوسطة والصغيرة والمتناهية والبسيطة بمقتل.

قرى لفظت النسيان

تعددت صيغ العمل، وتنوعت التوجهات المتناغمة مع أوجه الحرب، ليتحول الكثير من البلدات التي لطالما كانت استهلاكية بحتة على حساب جاراتها المنتجات إلى منحى الاعتماد على النفس بعدما تقطعت سبل التواصل في أزمان "المناطق الساخنة وخارج السيطرة"، لتجد في تلك القرى المنسية وخلال سنوات معدودات متاجر جملة وليس مجرد مفرق، ومنشآت وأسواقاً فيها كل ما يحتاجه المجتمع الصغير على مستوى القرى الصغيرة والمزارع المحيطة بها في سوق عطشى لكل شيء ينتج، واليوم يتكرر مشهد "الاعتماد على النفس" في أيام الحصار والعقوبات، حيث الحاجة أشد لإنقاذ الاقتصاد بجرعات الإنتاج، وتأمين معيشة مناسبة ولو بحدود الكفاف على المستوى الفردي والأسري، فمع اشتداد صعوبات الحياة، وغلاء المعيشة، وفرض عقوبات اقتصادية أمريكية قاسية، لجأت معظم الأسر إلى إيجاد حلول للتغلب على صعوبات الحياة عبر إنشاء مشاريع صغيرة تساعدها على قضاء احتياجاتها على مدار الأيام.

ليست بالخيار السليم

عبر امتحان عقد الحرب، كان النجاح حليف الكثيرين ممن أيقنوا بأن تقليدية التعلّق بعباءة الدولة والتفيؤ بظلال التوظيف الجاهز ليست بالخيار السليم، بعدما اكتشفت الغالبية أن نجم الراتب وقدراته قد أفل، ولم يعد صاحب المعاش بقادر على إكمال الأسابيع الثلاثة الأخيرة من كل شهر، في وقت يسجل لذوي الأعمال الحرة ومالكي الفعاليات وماسكي زمام المهن والأشغال اليدوية والحرفية والفكرية غير المؤطرة ضمن مؤسسة عامة وحتى خاصة، انتعاشهم النسبي بالقياس للآخر الموظف، وهنا لا يمكن إغفال لجوء الكثيرين ممن بلغوا سقف الراتب، أو أحسوا بأن ثمة خبرات وإمكانيات تراكمية قد امتلكوها، إلى خيار التقاعد طمعاً بالعمل الخاص "على حسابهم"، أو بالشراكات مع المقتدرين حتى ولو كانوا يعملون في مؤسسات القطاع الخاص.

وزر "الرعاية الأبوية"

اليوم يمكن القول إن المشاريع الصغيرة والمتوسطة تشكّل النسبة الأكبر من المشاريع في مختلف القطاعات، وبالتالي فإن كل إجراء داعم أو تحفيزي أو تسهيلي تتخذه أية وزارة أو جهة حكومية في أي من القطاعات، ينعكس على تنمية هذا القطاع الاقتصادي المهم، وهذا ما اشتغل عليه عبر سنوات للوصول إلى قناعات وأنماط تريح الدولة وترفع عن كاهلها وزر "الرعاية الأبوية" بشكلها "الخشبي"، في وقت بدأت الخطوات الأولى للتخلص من ثقل الدعم الاجتماعي وفاتورته المتعاظمة، وفي هذا الدرك بالذات كانت اليقظة الحكومية حتى في زخم وحدية التفاعل العام، وجدلية موضوع سحب الدعم- حديث الساعة- لإبقاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمنشآت البسيطة تحت مظلة الدعم، كما جرت العادة لإبقاء وتقوية هذا الرصيد الذهبي من "الصناع" الذين كانوا حجر أساس في صناعة اقتصادات كبرى، وصياغة أخرى ناشئة.

"ضيع" منتجة

هنا يحسب لهيئة تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة إنجاز مشروع التعداد الشامل والتفصيلي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الذي يهدف إلى توفير إطار محدث ومتكامل للمنشآت الاقتصادية والاجتماعية لاستخدامه في مختلف المسوح الإحصائية الاقتصادية، وحصر القطاع غير المنظم، والوقوف على وضعه الراهن، مع إجراء دراسات معمّقة حول حجم القوة العاملة تبعاً للأنشطة الاقتصادية في المحافظات، ويفيد نتاج تعداد المرحلتين الأولى في دمشق وريفها واللاذقية وطرطوس والسويداء، والثانية في حمص وحماة وحلب، بوجود أكثر من ٧٧٧٩ منشأة، كما تظهر إحصائيات الهيئة أنه تم تسجيل نحو ٧٦٠٨ مشاريع في معظم المحافظات، وكانت لطرطوس واللاذقية النسبة الأكبر بنحو ٢٦ في المئة لكل منهما.

يبلغ عدد المشاريع الصغيرة في طرطوس نحو ١٩٩٩ مشروعاً، وفي اللاذقية نحو ١٩٨٨، بينما حلّت حماة في المرتبة الثالثة بواقع ١٦٥٣ مشروعاً، وحلب رابعاً بحوالي ١١٣١ مشروعاً.

هذه الأرقام توثّق حقيقة ما أسلفنا به من تحول المجتمعات المحلية من سكنية بحتة "على مستوى الأرياف" إلى منتجة وتضج بالعمل والحراك الفاعل، بشهادة تنانير ومخابز ومنشآت الخدمة على محاور الاوتسترادات والطرق العامة، وانتشار المنشآت في مناطق كانت جرداء خلال سنوات ما قبل الحرب، وفي نهوض قرية تضم عشرات المداجن في منطقة على تخوم مصياف دلالة على الصيرورة الجديدة والانبعاث المأمول، رغم كل ما يواجهه أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة من فرص ضئيلة لإطلاقها بسبب تحديات التمويل.

مواجع الأعمال

وفي قراءة مؤسساتية لحال مواجع هذه الأعمال، يعتبر إيهاب اسمندر مدير عام هيئة تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة أن المشكلات التي تواجه المشاريع تتنوع بين عدة جوانب كالمالية والإدارية والمحاسبية، إضافة إلى المشكلات التسويقية، ويعاني ٧٢ في المئة من أصحاب المشاريع من مشكلات في التسويق التي تتمثّل بقلة الأماكن المخصصة للعرض، وعدم القدرة على مواكبة تقلبات الطلب الشديد، والافتقار إلى المواصفات والتصميمات، وغياب رقابة الجودة، وانخفاض القدرة التفاوضية على الأسعار، إضافة إلى مشكلات إنتاجية تتعلق بالحصول على المواد الأولية، واستقطاب اليد العاملة المدربة.

ويلفت محمد فياض مدير صناعة ريف دمشق إلى أن الجهات المعنية تعمل على إيجاد بيئة أعمال تمكينية لهذه المشاريع، وتطوير سياسات دعمها، وتعزيز تنافسيتها عبر إصدار عدد من التشريعات الداعمة، ومنها قانون الاستثمار الجديد الذي يتضمن إنشاء مصارف للتمويل الأصغر، إضافة إلى خطة التوسع بإقامة المدن والمناطق الصناعية والحرفية، علماً أن تقديرات مديرية ريف دمشق تفيد بأن العاصمة والمناطق المحيطة بها شهدت نمواً في عدد المنشآت الصناعية والحرفية المرخصة منذ بداية ٢٠٢١.

توزيع أكثر من 7 آلاف غرسة مجاناً بحلب

حلب – معن الغادري

تستمر مديرية الزراعة بحلب بتوزيع الغراس على المواطنين مجاناً، وتهدف هذه الخطوة الأولى من نوعها لتشجيع المواطنين والأهالي على الاهتمام بالزراعة، وتحسين الواقع البيئي، والاهتمام بمنازلهم ومناطق سكنهم.

وأشار المهندس رضوان حرصوني مدير الزراعة إلى أن عدد الغراس الموزعة خلال أسبوع من بدء عملية التوزيع حتى الآن /٧٢٠٠/ غرسة حراجية منوعة مثل: (السرو والصنوبر الحلبي والثمري والعفص والازدرخت)، واستفاد منها حوالي /١٥٠٠/.

يشار إلى أن مختلف مناطق أرياف حلب المحررة منها: /سمعان- منبج- مسكنة- دير حافر- السفيرة- الباب- أتارب- اعزاز- الزربة/ استفادت من عملية التوزيع، بالإضافة إلى مركز المديرية الذي يتم خلاله التوزيع يومياً ضمن أوقات الدوام الرسمي، علماً أن عملية التوزيع مستمرة للأسبوع الثاني على التوالي ليتسنى لأكبر عدد من المواطنين والأهالي الاستفادة من هذه المبادرة

مطالبات بمنطقة صناعية وحرفية بمصياف

حماة – ميساء إبراهيم

تتعالى أصوات ومطالب صناعيين وحرفيين في مصياف بريف حماة الغربي من أجل تخصيص منطقة صناعية لهم بعد أن اكتظت الشوارع الضيقة بمحال النجارة والحدادة وتصليح السيارات، وغيرها..!.

رئيس مجلس مدينة مصياف أحمد الباشا أوضح أنه يجري البحث عن موقع جديد للمنطقة الصناعية بعد صدور قرار بعدم الموافقة على الموقع القديم بسببٍ وجود إشغالات في الموقع، مشيراً إلى أن البلدية قد استملكت ٧٥ بالمئة من مساحة الأرض في الموقع السابق.

وعزا رئيس المجلس ضعف الاستثمارات إلى الظروف الصعبة الحالية، إضافة إلى انتظار الرد من المحافظة على كتاب البلدية المتضمن بناء ٥ محال تجارية في سوق الهال، لافتاً إلى تعثر مشاريع غير منفذة بسبب التأخر بالموافقات، والإجراءات الروتينية بين المحافظة والوزارة، علماً بأنه تم إجراء مناقصة صرف صحي ٤٠٠ متر بكلفة ٢١٠ ملايين في باب شرقي، وتحولت للوزارة للموافقة والتنفيذ، ويعتبر هذا المشروع واحداً من أصل ١١ مشروعاً متوقفاً ومتعثراً.

"مجلس الرقة" يستعرض مشاريع مياه بتكلفة 5 مليارات ليرة

الرقة – حمود العجاج

ناقش مجلس محافظة الرقة في جلسته الأخيرة العديد من القضايا المتعلقة بواقع الحياة في ريف الرقة المحرر، وتطرقت الجلسة إلى أهمية افتتاح مركز التسوية في ريف الرقة المحرر في مدينه السبخة وحضور أعداد مبشرة من كافة الشرائح الاجتماعية الذين انضموا للتسوية الشاملة من مدنيين وعسكريين.

وأشار رئيس المجلس محمود الزعيتر إلى ضرورة استفادة جميع أبناء محافظة الرقة من مكرمة قائد الوطن بعد افتتاح مركز مدينة السبخة بالريف الشرقي المحرر، فهي تشكل أكبر رد على ممارسات الميليشيات الانفصالية والإرهابية المرتبطة بالاحتلال غير الشرعي الأمريكي والتركي.

وطالبت المداخلات بضرورة حضور وسائل الإعلام لاجتماعات المجلس، ومشاركة الشخصيات والفعاليات الاجتماعية في اجتماعات المجلس، مع الإسراع بوصول اللجنة الإقليمية إلى الريف المحرر لاستكمال وحل العديد من القضايا العالقة في المناطق المحررة وغير المحررة.

كما لفتت المداخلات إلى مشكلة الانتفاخ في بعض أسطوانات الغاز المنزلي في الريف المحرر وإلزام المعتمدين بتبديلها كونها تستجر من خلالهم.

محافظ الرقة عبد الرزاق خليفة تحدث عن أهمية التسويات التي شملت المدنيين والعسكريين والتي أثبتت فشل المشاريع التي تقودها الميليشيات الإنفصالية والإرهابية من خلال الإقبال الكبير وتحدي الإجراءات وحضور فعاليات اجتماعية ووجهاء وشيوخ عشائر ومواطنين ومواطنات من كافة الشرائح والأعمار.

وطالب المحافظ مدير فرع المحروقات تقديم أسماء المعتمدين الذين يبيعون الغاز المنزلي بغير السعر المدعوم، كما طالب أعضاء مجلس المحافظة التركيز على القضايا ذات الصلة بالحاجات الضرورية لأهالي الريف المحرر.

وقدم المهندس أحمد الصالح مدير عام المياه والصرف الصحي بالرقة عرضاً واسعاً لمشاريع مياه الشرب التي تم الإعلان عنها والمشاريع المدروسة بكلفة إجمالية تصل إلى حوالي خمس مليارات ليرة ستنفذ خلال شهري شباط وآذار من العام الحالي.. إضافة إلى مشروعي خط مياه لقرية جعيدين، وآخر لقرية الجابر، فضلاً عن المشاريع الممولة من الخطة الإستثمارية لمؤسسة المياه حيث تم رصد الاعتماد اللازم لها من موازنة المؤسسة الاستثمارية لعام ٢٠٢٢، كمشروع إعادة تأهيل محطة مياه "الكدرو"، واستبدال خطوط ضخ مياه رئيسية في مدينة دبسي عفنان والقرى التابعة لها.

الأمطار ساهمت في تحسن المواسم بالزبداني

ريف دمشق – عبد الرحمن جاويش

ساهمت الهطولات المطرية وتراكم الثلوج مؤخراً في تحسّن المحاصيل الزراعية من الخضار الشتوية إلى زراعة القمح في مناطق الزبداني.

وبيّن رئيس الرابطة الفلاحية بالزبداني المهندس كمال الكويفي أن المساحة المزروعة بالقمح المروي وصلت إلى ٤٤٠ دونماً بنسبة تنفيذ ١٠٠ بالمئة، إضافة لتعزيز الزراعات الشتوية من محاصيل الفول والبازلاء، حيث نفذ ٧٠ بالمئة من الخطة، مشيراً إلى أن البرودة والأمطار ساعدت أشجار التفاح والإجاص والسفرجل في زيادة إنتاج الأشجار لحصول البراعم المثمرة على ساعات البرد المطلوبة. كما أدى تساقط الثلوج والأمطار إلى زيادة المخزون الاحتياطي للمياه الجوفية السطحية، وأيضاً القضاء على معظم الآفات الحشرية، وخاصة البيوض والحشرات الكاملة المختبئة في الشقوق وعلى الأشجار، نتيجة انخفاض درجات الحرارة إلى ما دون ١٤ م٥ .

ولفت الكويفي إلى أن الرابطة الفلاحية تابعت تأهيل الأراضي التي تمّ قطع الأشجار منها والعائدة للمزارعين في المنطقة، وذلك عن طريق الاستصلاح، وإزالة الجذوع للأشجار وإعادة زراعتها، كما تمّ زراعة الأراضي المستصلحة بالأشجار المثمرة والخضار.

وفي مجال الثروة الحيوانية، أوضح رئيس الرابطة أن هناك عملية إحصاء بالتنسيق بين الوحدات الإرشادية ورؤساء الجمعيات الفلاحية والمخاتير لمتابعة أوضاع المربين وتأمين مستلزماتهم. من جهة أخرى تمّ إحصاء ٣٢٠٠ بئر في منطقة الزبداني بالتعاون مع مديرية الموارد المائية لإعادة تأهيل البعض منها.

انهيار قسم من جرف جبلي في وادي العيون

حماة – حسان المحمد

أدت الأمطار الأخيرة إلى إنهيار جرف جبلي في منطقة وادي العيون على الطريق الواصل بين وداي العيون – دريكيش وموقع بيت فاضل، ما أدى إلى انقطاع الطريق نتيجة سقوط الأحجار الكبيرة والصخور والتي انجرفت باتجاه الطريق.

وبين عباس حسن رئيس بلدية وادي العيون "للبعث" أن الأنهيار الذي وقع صباح اليوم هو نتيجة انجراف بعض الأحجار والصخور من سفح الجبل المحاذي للطريق العام، وعلى الفور باشرت ورشات آليات الخدمات الفنية والطرق والجسور بإزالة الصخور والاتربة لإعادة فتح الطريق على أن يكون تحت المراقبة والتحذير كون الجرف الجبلي غير مستقر، وسيتم تقديم الحلول الإسعافية لضمان السلامة المرورية ريثما يتم وضع حل هندسي دائم في الموقع.

رغم التطمينات.. دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس ما زال صعباً..!

من الطبيعي أن يندمج الإنسان اندماجاً تاماً ضمن منظومة مجتمعه دون أن يعاني من أي تمييز فهذا حقه، وبالأخص إن كان سبب التمييز لا يد ولا ذنب له فيه.. وعلى اعتبار أن الإنسان كائن فعال وقادر على الإبداع في كل لحظة، معتمداً دماغه بالدرجة الأولى، فهل من الممكن المراهنة على دمجه بشكل طبيعي مع أقرانه حتى ولو عانى من تراجع في نشاطه الدماغي كذوي الاحتياجات الخاصة ممن يعانون من متلازمة داون..؟.

تجارب مثمرة

الاختصاصية النفسية، مديرة جمعية إنسان للدعم النفسي الاجتماعي للشباب، نسرين عباس تحدثت عن تجاربها وعملها السابق النابع من شغفها بالعمل المجتمعي الذي دفعها للمشاركة بالعديد من التجارب المميزة التي تغير المجتمع، وتزيد من اندماج الأفراد فيه، ومنها تجربة دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يعانون من متلازمة داون، وتقديم الرعاية المتخصصة لهم من خلال التعامل والتدريب والتأهيل، كلاً حسب طبيعة الحالة والدرجة والنوع، بحيث يشعرون بأنهم أفراد طبيعيون مهما كانت حالتهم متأخرة، وأوضحت عباس أنه في إحدى التجارب قامت باستلام صف فيه ١٠ أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة قام أهلهم بوضعهم في مدرسة خاصة عادية مع أطفال طبيعيين، ولكن ضمن صف خاص لهم لكي يحققوا لهم الشعور الطبيعي بأنهم أطفال عاديون، وليشعروا بأنهم أذكياء مهما عانوا من الإعاقات المتعددة كالتخلف العقلي عن أقرانهم، والتأخر في النطق، والصعوبة في التناسق الحسي الحركي، والتأخر الدراسي المترافق مع فرط في الحركة، أو أنهم يعانون من طيف توحد وعدم القدرة على التواصل الجيد والفاعل مع المحيط، أو من فرط نشاط حركي مترافق مع صعوبة في النطق، وكان من الطبيعي عدم التزامهم جميعاً بالقواعد الصفية، وبالتالي التأخر الدراسي، ولكن بعد تلقيهم التدريب الخاص والمكثف لمدة ٦ أشهر، تم دمجهم في صفوف نظامية مع الطلاب، ولكن في صفوف أقل من عمرهم، حيث تم دمج ابن التسع سنوات في الصف الأول، وتم دمج آخر ذي ٧ سنوات مع أطفال الصف الأول بنجاح لافت، وتمت إضافة مدرّسة مرافقة لهم في الصف الدراسي، وفي نهاية العام الدراسي تم نقلهم إلى مدارس متخصصة بأطفال متلازمة داون لمتابعة تعليمهم.

بعد مضي عامين

وبيّنت الاختصاصية النفسية عباس أنه بعد عامين من هذه التجربة قامت بتأسيس مشروعها الخاص "روضة أطفال" التي تقبل حالات ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن شروط تتعلق بتقييم الحالة بناء على اختبار مبدئي يطبق على الطفل، ويحدد مدى تجاوبه مع المناهج المتبعة من قبل الروضة، واتباع برنامج تربوي فردي هو بمثابة وثيقة مكتوبة يتم إعدادها من خلال البرامج التعليمية الضرورية من أجل مساعدة الطفل ذي الاحتياجات الخاصة للاستفادة من التعليم.

أهداف متعددة

وحول أهداف البرنامج الذي اعتمدته أوضحت أن الغاية الأولى منه هي التأكد من وصول الخدمات المناسبة لكل طفل، مع المشاركة الأسرية في البرنامج، مشيرة إلى أن التعليم الفردي بات يشكل منهاجاً خاصاً لكل طفل معوق على حدة، ويضم هذا المنهاج أهدافاً تعليمية وأساليب لتحقيق أهداف ومعايير للحكم على أداء وفاعلية التلميذ، مع التركيز في عملية بناء البرنامج الفردي على الأساسيات التي يجب أخذها بعين الاعتبار لتحقيق الغرض الأساسي من البرنامج الذي يهدف لإتاحة الفرص لجميع الأطفال المعوقين للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الأطفال، كما يهدف إلى إتاحة الفرصة لتأهيل الأطفال المعوقين للانخراط في الحياة العادية، والتفاعل مع الآخرين، إضافة لإتاحة الفرصة للأطفال غير المعوقين للتعرف على الأطفال المعوقين عن قرب، وتقدير مشاكلهم، ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة بكل مرونة، وأهمية خدمة الأطفال المعوقين في بيئتهم المحلية، والتخفيف من صعوبة انتقالهم، واستيعاب أكبر نسبة ممكنة منهم الذين لا تتوفر لديهم فرص للتعليم، مع ضرورة العمل الجاد على تعديل اتجاهات أفراد المجتمع، خاصة العاملين في المدارس من مديرين ومدرّسين، والتقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال أنفسهم، وتخليص الطفل وأسرته من ذاك الشعور بالوصمة التي يمكن أن يخلقها وجوده في المدارس الخاصة بالمعوقين، وشددت على أهمية إعطاء المعوقين فرصة أفضل، ومناخاً أكثر تناسباً لنموهم أكاديمياً واجتماعياً، إلى جانب تحقيق الذات، وزيادة دافعيتهم نحو التعليم، ونحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير، عدا عن العمل على تعديل اتجاهات المعلمين وتوقعاتهم نحوهم من كونها اتجاهات تميل إلى السلبية إلى اتجاهات أكثر إيجابية، مشيرة إلى أن التربية الخاصة في المدارس العادية تساعد على تجنب عزل الطفل عن أسرته، والتركيز بشكل أعمق على المهارات اللغوية للطفل، حيث نجد أن تعلّم اللغة يعتمد بشكل كبير على العوامل البيئية، وينمو لدى هؤلاء الأطفال المدمجين من خلال التفاعلات اليومية مع الآخرين.

كارثة للبعض!

وحذرت الاختصاصية النفسية من أن الدمج الذي قد يكون حلماً وأملاً يتمناه الكثير من الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة، قد يكون كارثة للبعض الآخر لما قد يطرأ من سلبيات في عملية التطبيق، ومن الممكن، حسب قولها، ألا يتم احتواؤها مسبقاً أو الاستعداد لها!.

وبيّنت عباس أن هذا الدمج يتطلب نجاحه عدة مقومات أهمها: التعاون المثالي من الأهل، والدعم والتسهيلات من قبل المؤسسات الحكومية المعنية كأي عمل مجتمعي، نجاحه يعتمد على مبدأ التشاركية، مؤكدة على أهمية تبادل الخبرات بين الأهل والمتخصصين والمدرسة.

دمج المجتمع أولاً

والدة طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة طالبت بأن يتم التركيز على دمج أفراد المجتمع العاديين في هذا المجتمع قبل أن يتم دمج الطفل ذي الاحتياجات الخاصة، مشيرة إلى وجود ظواهر معيبة من قبل الأطفال العاديين، أو حتى ممن يكبرهم سناً ووعياً، فبعضهم يفسر سبب وجود هذا الطفل بأنه ذنب، أو عقاب لأهله، أو عقاب للطفل نفسه، أو هناك من "يغمز ويلمز" بسبب وضع هذا الطفل أو ذاك، أو تأخره عن أقرانه، أو طريقته في الأكل، بينما هو بنظر أهله إنسان قبل كل شيء ولد على هذا الحال لسبب علمي وطبي ووراثي، يحتاج الرعاية والدعم والحنان، ويحتاج لمن يتفهمه ويعلّمه بكل صبر، ويتميز عن غيره بعدم قدرته على الأذى أو الكذب أو النفاق أو القيام بأي سلوك قد يضر غيره، في حين قد يعجز أطفال أصحاء عن استيعاب كلام أهلهم ومعلميهم، ويسببون الأذى أينما ذهبوا ودون وعي منهم لما قد يسببونه، حتى لو كان الاعتداء على المرافق العامة وأعمدة الإنارة، أو ممتلكات الغير كالسيارات والنوافذ، وبالمحصلة تجد هذه الوالدة ابنها إنساناً طبيعياً ومتكاملاً، ولا يحتاج سوى الرعاية والتفهم من الجميع.

بشار محي الدين المحمد

"الشرق للألبسة" تعاني من تدني جودة الغزول الموردة إليها

دمشق – محسن عبود

أكد مدير عام شركة الشرق العامة للألبسة الداخلية المهندس مجد أحمد أن الشركة أمام جملة من التحديات المتمثلة بقلة عدد صالات البيع الموجودة لديها وعدم كفايتها لتغطية جميع الأسواق، إضافة إلى ارتفاع أجور وسائل نقل العاملين العامة وصعوبة تأمينها، ونقص عدد العمال وخاصة العمال الذكور، وشح الأقطان وانخفاض جودة المتوفر منها، ما يؤدي إلى سوء نوعية الغزول الموردة إلى الشركة من شركات القطاع العام، وزيادة الهدر والنخب وارتفاع التكاليف، وصعوبة تأمين بعض مستلزمات الإنتاج والقطع التبديلية لبعض الآلات وقلة حوامل الطاقة.

وأشار مدير عام الشركة إلى أنه تمّ مؤخراً وضع عدد من المقترحات لإيجاد حلول لهذه الصعوبات، منها تحسين جودة المنتج وخفض كلفته، وإنتاج أصناف جديدة حسب الواقع الفعلي الحالي للشركة، والتوجّه لمؤسسات القطاع العام لتسويق منتجاتها مثل (السورية للتجارة– والمؤسسة الاجتماعية العسكرية) وإيصالها إلى كافة مناطق القطر، كما تسعى الشركة إلى زيادة عدد صالات البيع والسعي الدائم لتوقيع عقود مع إدارة المهمّات العسكرية وغيرها من الجهات لاستجرار منتجات الشركة، والخروج من النمطية لإنتاج أصناف جديدة تحاكي الأسواق المحلية في التصاميم والألوان، وأمبلاج جديد مع تفعيل دور دائرة الجودة، حيث أصبحت تبعيتها للمدير العام مباشرة مما أدى لتخفيف الهدر والنخب.

وعن الوضع الفني لخطوط الإنتاج في الشركة، أشار أحمد إلى أن معظم الآلات في الشركة قديمة، وهناك سعي متواصل وجهود تبذل بالتعاون مع وزارة الصناعة والمؤسّسة العامة للصناعات النسيجية لتحديثها وتجديدها بشكل تدريجي، ما ينعكس إيجاباً على زيادة الطاقة الإنتاجية في الشركة، حيث إن غالبية هذه الآلات تعمل منذ عام ١٩٧٧ وهذه من النقاط السلبية، على الرغم من إجراء عمليات الصيانة الدورية والطارئة لجميع الآلات وخطوط الإنتاج حسب الإمكانيات المتوفرة لدى الشركة. وأضاف: حرصاً من إدارة الشركة على تجديد خطوط الإنتاج تمّ تركيب عدد من الآلات الجديدة بهدف تحسين نوعية وجودة المنتج، مبيّناً أن لدى الشركة عدة نقاط قوة جعلتها تستمر في تلبية حاجة السوق المحلية من منتجاتها، وتحظى بثقة المستهلك، وفي مقدمتها أن السلسلة الصناعية تبدأ من حياكة الغزل لإنتاج القماش وصباغته ثم تفصيله وخياطته ليصل إلى لباس جاهز للاستخدام، وهذا اللباس قطن ١٠٠٪، مع وجود كادر يقوم بإجراء الصيانة المستمرة لخطوط الإنتاج أيام العطل، لافتاً إلى أن ماركة الشرق اسم عريق ورائد في صناعة الألبسة الداخلية الوطنية.

أما نقاط الضعف فقد حدّدها مدير الشركة بقدم الآلات واهتلاكها، وارتفاع وعدم استقرار أسعار مستلزمات الإنتاج، وذلك بسبب تذبذب سعر الصرف والحصار الاقتصادي الجائر والظالم. وأوضح المدير العام أن لدى الشركة عدة تحديات بسبب هذا الحصار تتمثّل في صعوبة تصدير منتجات الشركة، ووجود منتجات لشركات خاصة كثيرة منافسة بالسوق المحلية وارتفاع أجور النقل.

وعن خطة الشركة لهذا العام ٢٠٢٢ بيّن أن الشركة وضعت خطة طموحة تتمثل في زيادة طاقتها الإنتاجية من جميع الأصناف المصنّعة، بحيث يصل الإنتاج إلى نحو ٥٥٠٠٠٠ دزينة من منتجات الشركة، وبالتالي زيادة نسبة المبيعات وتسويق كامل الكميات المنتجة لمصلحة القطاعين العام والخاص، وهذا ينعكس إيجاباً على استمرار الإنتاج ودخل العاملين في الشركة وزيادة السيولة المالية التي بدورها تهدف إلى تأمين مستلزمات العمل والإنتاج في الشركة.

حاكم المركزي لـ "البعث": لا دفع مباشراً لتطبيقات التجارة الإلكترونية الخاصة حتى لو كانت مرخصة

دمشق – رامي سلوم

في وقت تستعدّ تسعة بنوك خاصة لإطلاق تطبيقاتها الإلكترونية وتعزيز الخدمات الرقمية للمتعاملين، والتي تشمل غالبية الخدمات المصرفية إضافة لخدمات الدفع والتحويل وغيرها، لا يزال الدفع الإلكتروني عبر التطبيقات الخاصة بالتجارة الإلكترونية متوقفاً حتى اليوم بتوجيهات من المصرف المركزي.

لا دفع حتى لو..!

حاكم مصرف سورية المركزي محمد عصام هزيمة أكد لـ "البعث" أنه لا دفع إلكترونياً عن طريق التطبيقات الخاصة بالخدمات أو التجارة الإلكترونية بشكل مباشرٍ في سورية، حتى لو كانت تلك التطبيقات مرخصة من قبل الجهات المعنية، مشيراً إلى أنه يمكن لتطبيقات التجارة الإلكترونية إدراج خدمات الدفع الإلكتروني على منصاتها عبر البنوك. وأوضح أن عمليات الدفع الإلكتروني للمنتجات المعروضة من خلال تطبيقات التجارة الإلكترونية لا بد أن تمرّ عبر البنوك، من خلال الاتفاق بين القائمين على التطبيق وأحد البنوك التي تقدّم خدمات الدفع الإلكتروني، والذي من المتوقع أن يشمل جميع البنوك العاملة في القطر خلال الفترة المقبلة، ليتمّ تحويل المشترك الراغب في دفع قيمة السلعة أو الخدمة إلى واجهة التطبيق الخاص بالبنك عبر واجهة التطبيق الخدمي نفسه، ليقوم المستهلك بسداد المبلغ بشكل آمن.

واعتبر هزيمة أن آلية التحويل عبر منصات خاصة بالتطبيقات وحدها غير آمنة، في الوقت الذي توفر فيه البنوك هذه الخدمة بموثوقية وسهولة تكفل جودة عملية الدفع الإلكتروني والتجارة الإلكترونية على حدّ سواء.

خاص بـ "التجاري"

مديرة التنظيم والتراخيص في الهيئة الوطنية لخدمات الشبكة مادلين الشلي، كشفت أن الهيئة تعمل على إنجاز عمليات الفحص والاختبارات الفنية اللازمة لاعتماد تطبيقات خدمات مصرفية لتسعة بنوك خاصة، والتي سيتمّ الإعلان عن إطلاق أول تطبيق منها رسمياً خلال الأيام القليلة المقبلة، ليتبعه إطلاق بقية التطبيقات، بعد إنجاز الاختبارات الفنية من قبل الهيئة، لافتة إلى أن الهيئة في المراحل النهائية لاعتماد التطبيق الخاص بالمصرف التجاري السوري بوصفه أول مصرف حكومي يعتزم إطلاق خدماته عبر التطبيقات الذكية.

وأكدت الشلي أن ترخيص تطبيقات الدفع الإلكتروني لا يزال متوقفاً، بطلب من مصرف سورية المركزي، ريثما يتمّ إصدار الضوابط الخاصة بعمل تلك التطبيقات. ولفتت إلى أن ما يتمّ تداوله في الاجتماعات يشير إلى أن آلية الدفع الإلكتروني لتطبيقات الخدمات والتجارة الإلكترونية ستكون عبر ربطها بالبنوك، غير أنه حتى اليوم لم يرد إلى الهيئة أية تعليماتٍ جديدة بخصوص ترخيص الدفع الإلكتروني للتطبيقات التي لا تزال متوقفة وفقاً للتعليمات المعمول فيها حالياً، حيث لا تسمح الهيئة بترخيص أي تطبيق دفع إلكتروني.

طفرة...

وأوضحت الشلي أن الدفع الإلكتروني بحاجة إلى آلية حماية تحافظ على أمن وسلامة المعلومات، وخصوصية المتعاملين، الأمر الذي يصعب على التطبيقات الخاصة بالخدمات، أو التجارة الإلكترونية تحقيقه باستمرار بسبب الكلف الكبيرة لنظم الأمن والحماية الإلكترونية، وهو الأمر الذي تؤديه البنوك بصورة أوسع، وأكثر موثوقية، وتحقق في الوقت نفسه أهداف التجارة الإلكترونية في التكاملية وإمكانية السداد المباشر.

وتوقعت الشلي طفرة في تطبيقات التجارة الإلكترونية بعد السماح بالدفع الإلكتروني، كونه واحداً من أسس التجارة الإلكترونية، كما أنه يعتبر أساساً في عملية التحول الرقمي التي تمضي فيها سورية ضمن خطتها للتحول الرقمي ٢٠٣٠.

تتساهل شرط ألاّ...

وأشارت الشلي إلى أن الهيئة تدعم وتسهل إطلاق التطبيقات وترخيصها، بعد تحقق المتطلبات الرئيسية التي تضمن خصوصية المتعاملين، وسدّ الثغرات الأمنية، وعدم وصول التطبيق إلى بيانات غير ضرورية ولا تختصّ بطبيعة عمله، فضلاً عن إبلاغ المستخدم بشكل واضح في حال ضرورة الوصول إلى معلومات شخصية والحصول على موافقته، لافتة إلى أن تشجيع حصول التطبيقات الخاصة على الاعتمادية يعتبر جزءاً من استراتيجية الهيئة، خاصة وأنه ورد ضمن لائحة خاصة من مجلس الوزراء، مؤكداً أن الهيئة تتساهل في اعتماد التطبيقات على ألاّ يشكل ذلك خطراً على خصوصية وبيانات المتعاملين، لافتةً إلى منح موافقات لتطبيقات خاصة بسداد فواتير الخطوط الخلوية من قبل الهيئة الناظمة للاتصالات والبريد وبالتعاون مع المشغلين، بما لا يتجاوز ١٠٠ ألف ليرة سورية يومياً، مشيرة إلى أنها التطبيقات الوحيدة المصرّح لها بالدفع الإلكتروني.

وكان مصرف سورية المركزي قد أطلق نهاية الشهر الماضي الدفع الإلكتروني عبر البنوك، تعزيزاً لتوجهات الدفع الإلكتروني والتحول الرقمي، ومن المتوقع أن يشمل جميع البنوك خلال مرحلة قريبة، فضلاً عن توسيع أجهزة نقاط البيع، والسماح للتجار بالحصول على مبالغ المبيعات عبر أجهزة نقاط البيع من البنوك بشكل مباشر ومن دون سقف.

كما أطلق في وقت سابقٍ العديد من الخدمات المتعلقة بالدفع الإلكتروني للفواتير والمعاملات الحكومية، فضلاً عن إطلاق آلية الدفع عبر الموبايل، الأمر الذي سيوسّع شريحة المستفيدين من خدمات الدفع الإلكتروني، ويحدّ من تداول العملة الورقية، وينظم عمل السوق والتداولات المالية.

"حماية المستهلك" توضح: صرامة معايير "الدرجة الرابعة" هدفها إبعاد غير المستحقين للدعم

دمشق – ريم ربيع

لم تهدأ بعد أزمة السجلات التجارية وتصنيفاتها منذ قرار رفع الدعم عن عدد من الشرائح – وبينها التجار – حتى الآن، حيث سجلت الأيام الأولى من القرار توافد المئات والآلاف من التجار لإلغاء سجلاتهم التجارية، تلاها قرار وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك إبقاء الدعم للتجار المسجلين في الدرجة الرابعة، ما وجه فئة كبيرة من تجار الدرجة الأولى والثانية والثالثة إلى خفض مراتبهم في السجلات التجارية إلى الدرجة الرابعة للحصول على الدعم! وبعد أن استدركت وزارة التجارة الداخلية الخلل الذي سُجل، أصدرت معايير عدة حددت بموجبها المصنفين في الدرجة الرابعة، والمنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر لإبقائهم تحت مظلة الدعم، وشددت على منعهم من العمل كتاجر جملة، أو الاستيراد والتصدير بشكل مباشر، والحصول على قروض من المصارف "باستثناء مؤسسات التمويل الصغير"، أو امتلاك أصول تتجاوز ٢٠٠ مليون ليرة، مما أثار بدوره بعض الجدل حول التضييق على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في وقت هي بحاجة لكل الدعم الممكن لتنميتها.

مدير الشركات في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك زين صافي أكد لـ "البعث" أن الهدف الأساسي من القرار هو تحديد المستحقين للدعم، والعدالة في إيصال الدعم لهم دون غيرهم، فالشريحة الرابعة من التجار هي الأوسع وتمثل حوالي ٧٠٪ من مجمل السجلات التجارية، إلا أن البيانات الأخيرة كشفت أن كبار المكلفين، وبعض الشركات الضخمة التي تعمل بمئات المليارات، تسجل نفسها بالدرجة الرابعة لاسيما بعد قرار الدعم، متسائلاً كيف يمكن أن نساوي بين هذه الفئة وصاحب بقالية مردودها بالكاد يكفيه.!

وأكد صافي أن تاجر الجملة والمستورد غير مستحقين للدعم، ولا يمكن إبعادهم عن الدرجة الرابعة إلا بهذه الآلية والمعايير، وإلا سينزاح كل التجار للدرجة الرابعة، وهو ما سجلناه في الأيام الأولى لرفع الدعم، فيما لوحظ اليوم حركة عكسية لرفع درجات من كانوا مصنفين كرابعة، حتى يتمكنوا من ممارسة أعمالهم.

وبيّن صافي أنه بالنسبة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة فهي ستبقى مشمولة بالدعم، وحدد القرار معاييرها من حيث نوع الفعالية ورأس المال ونوع المنشأة وحجم العمل ومساحته والتكليف الضريبي، فإن توسع صاحب المشروع بعمله يتم تعديل الدرجة، موضحاً أن صاحب المشروع الصغير يصدر عادة عبر تاجر جملة كميات بسيطة، حيث يجمع التاجر مجموعة من المنتجات من أصحاب المشاريع، وبذلك لن يتضرر صاحب المشروع بالقرار. وبحسب القرار الصادر عن وزارة التجارة الداخلية، فقد حددت المنشآت متناهية الصغر بكل منشأة فردية أو شركة محدودة المسؤولية، رأس مالها أقل أو يساوي ٥ مليون ليرة، وحجم عملها لا يتجاوز ٨٠ مليون ليرة سنوياً، ولا تتجاوز مساحة العمل ٥٠ متر مربع إذا كانت تجارية، و٢٠٠ متر مربع صناعية، و١٠٠ متر خدمية، و٨٠ متر سياحية، و٢ دونم زراعية، وأن يكون صاحب المنشأة من صغار المكلفين ضريبياً.

الفرص الضائعة..!

كشفت أيام معرض المنتجات الإيرانية في دمشق عن الفرص الضائعة التي لم تستثمرها الجهات المعنية، سواء في القطاع العام أم الخاص. ومع أن رئيس الغرفة التجارية السورية الإيرانية المشتركة كشف عن توقيع عدة مسودات عقود على هامش المعرض، فقد مرّ أكثر من شهرين دون أن نرى أي نتائج ملموسة على صعيد تطور العلاقات التجارية، كتوريد بعض المواد والمعدات الصناعية والزراعية، والسلع الغذائية. وبدا واضحاً أن تجارنا فوجئوا بالمواصفات العالية للمنتجات الإيرانية المصنّعة من شركات عملاقة كانوا ولا يزالون يستوردونها من دول أخرى بأسعار أعلى وكلف أكبر. ومع أن الفرص كانت ولا تزال متاحة لإقامة معارض للبيع بين البلدين فقد أهدرت جهات حكومية وخاصة هذه الفرص، ولا يبدو أنها واردة بفعلها في الأمد القريب.

ومن الملفت أن يكرّر التّجار وجود صعوبات تعرقل التبادل التجاري دون أن يبادروا إلى تذليلها لدى الجهات الحكومية في البلدين، بما يتيح وصول السلع والمنتجات بسهولة إلى أسواق سورية وإيران. وتوقعنا أن يجد إعلان المدير العام لمنظمة تنمية التجارة في إيران، حول تأسيس بنك مشترك، طريقه للتنفيذ بما أنه أداة فعّالة لتيسير التبادل التجاري بالعملتين المحليتين للبلدين، حيث سيستطيع التاجر والصناعي والفعاليات الاقتصادية تحويل الأموال عبر هذا البنك وإبرام عقوده عن طريقه، وبالتالي نسأل: من يهدر فرصة إقامة البنك المشترك؟

الجانب الإيراني أكد أن هناك وعوداً للإعلان عن تأسيس البنك المشترك في بداية العام الحالي، لكن لا توجد بوادر مشجعة للتنفيذ حتى الآن..، فلماذا؟!

وإذا كان البلدان يسعيان إلى رفع التبادل التجاري إلى ١,٥ مليار دولار في غضون السنوات الثلاث المقبلة، فإنه ما من مؤشرات على تحقيق هذا الهدف المتواضع جداً!

أما الاتفاقيات الأربع التي وقعتها سورية وإيران لتنمية التجارة بينهما فلا نتائج لها حتى الآن، وهذا يعني المزيد من الفرص الضائعة. ومن يتابع التصريحات يستنتج بسهولة أن الفرص لزيادة حجم العلاقات الاقتصادية بين البلدين كبيرة وواعدة، لكن ما من جهود ولا آليات لترجمة الأقوال إلى أفعال، فلماذا؟

وإذا كانت العقبة الرئيسية التي تحول دون تفعيل التبادل التجاري وتوطين الأنشطة الاستثمارية بين الجانبين تقتصر، برأي رئيس اتحاد غرف التجارة السورية، على الشحن والنقل، فهل تذليل مثل هذه العقبات مستحيل؟

ومن الملفت أن يعترف رئيس اتحاد غرف التجارة بأن "الكرة اليوم بملعب رجال الأعمال والفرص كبيرة وواعدة ولدينا الإمكانيات الكافية لتطوير العلاقات.."، لكن السؤال: وماذا بعد الاعتراف؟

نعم!! المطلوب طرق جديدة لتسويق المنتجات بين البلدين، وألاّ تنتهي الاجتماعات بتوقيع البروتوكولات، بل يجب أن يكون هناك متابعة لما فيه مصلحة البلدين، وهذا لم نلمسه حتى الآن، فلماذا؟

الجواب قد يكون غالباً بغياب الإرادة الجادة، فبدونها ستبقى الفرص الكبيرة والواعدة بين البلدين مهدورة وغير مفعلة.

لا شك أن هناك خللاً بمتابعة الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين وبتنفيذ المشاريع المشتركة وفق برامج زمنية محدّدة، ولو اهتمّ الجانبان بمواصلة التنسيق لتذليل الصعوبات التي تعترض التنفيذ، لكانت النتائج مثمرة ولما أهدرا الفرص الكبيرة والواعدة، والسؤال: ما القطبة المخفية التي تعرقل تعزيز التبادل التجاري؟!

وإذا كان وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك خاطب رجال الأعمال الإيرانيين بالقول: "بناءً على ما لمسته أستطيع القول بكل ثقة إنه يمكنكم البدء بعقد صفقات واستثمارات ناجحة، حيث سيذلل الطرفان كل الصعوبات التي تعترضكم.."، فإن السؤال: لماذا لم تُبرم أي صفقة خلال الأشهر الماضية؟

ألا يعني هذا أن الصعوبات لم تُذلل، أو أن المساعي غير جادة لاستثمار الفرص الواعدة والكبيرة، وبالتالي لا نزال في مرحلة هدر الفرص الضائعة؟!!

الخلاصة.. أكد وزير الاقتصاد السوري للشركات الإيرانية أن فرصة الاستثمار في سورية كبيرة، وهناك الكثير من القطاعات الواعدة، والسؤال: ما الآليات التي وفرتها الجهات الحكومية للشركات الإيرانية وخاصة العملاقة منها للاستثمار في سورية؟

علي عبود

وزارة الثقافة تُكرم الفائزين في المسابقات الأدبية والفنيّة

اللاذقية- مروان حويجة

كرّمت وزارة الثقافة الفائزين في المسابقات الفنيّة والأدبية من أبناء الشهداء والأطفال ذوي الإعاقة، وذلك في احتفالية فنيّة أقامتها مديرية الثقافة في اللاذقية ومديرية ثقافة الطفل في الوزارة، وذلك على مدرج دار الأسد للثقافة في اللاذقية، وتضمنت الاحتفالية تكريم ٦٠ طفلاً وطفلة من أبناء الشهداء وذوي الإعاقة من فئات عمرية تتراوح ما بين ٧ إلى ١٧ عاماً فازوا في المسابقات بمجالات الرسم والخط والتصوير الضوئي والشعر والقصة والمقال، وقد تمّ افتتاح المعرض الفنّي لأعمال الأطفال الفائزين في المسابقات الفنية: الرسم والتصوير الضوئي والخط العربي، وتخلّلت الاحتفالية فقرات غنائية وموسيقية لطلبة معهد محمود العجان للموسيقا بإشراف وتدريب المايسترو حسين سلهب، كما تابع الجمهور لوحات منوّعة من الفنون الشعبية الراقصة من نتاج برنامج مهارات الحياة وفريق التعلّم المتكامل "نغم وقلم".

مديرة الثقافة في اللاذقية مجد صارم أشار إلى أن التكريم يأتي تحفيزاً للمواهب الواعدة وتشجيعاً لها على الاستمرار في مسيرة الإبداع، وهذا ما تحرص عليه وزارة الثقافة من خلال هذه الفعالية النوعية التي باتت تشكل تظاهرة ثقافية فنيّة إبداعية تتجدّد وتتجذر عاماً بعد عام بتنوعها وشموليتها لكلّ أشكال وألوان ومجالات الثقافة والفن وعبر إغنائها بالمشاركات واحتضانها حالات متميّزة في الإبداع أيضاً ما تقدمه من جديد وبما يجعل منها فعالية تفاعلية في الإطار المجتمعي والحركة الثقافية بشكل عام.

مديرة مديرية ثقافة الطفل في وزارة الثقافة ملك ياسين أكدت أن الوزارة تحرص على تكريم الطفل ضمن محافظته وبين أهله ورفاقه، وبما لذلك من أهمية معنوية ودافع وحافز لمزيد من الإبداع والتميّز، وأشارت إلى أن احتفالية "طفولة وإبداع" تأتي حصيلة نتاج مشروع لعام كامل مع الأطفال من خلال الدعم المستمر لمواهبهم وإبداعاتهم، والحرص على تطويرها بورشات عمل أدبية وفنية تستقطب مشاركة واسعة من الأطفال بإبداعاتهم التي يستحقون عليها التكريم والجوائز تشجيعاً وتحفيزاً لهم، كما أشارت إلى أهمية هذه الفعالية أيضاً من خلال طباعة الأعمال الفائزة من قبل وزارة الثقافة التي تقدّم كل الرعاية لإبداعات الأطفال وصقل مواهبهم والاهتمام بنتاجهم الأدبي والفني.

التصوير الشعبي وتوثيقه للتاريخ والتراث

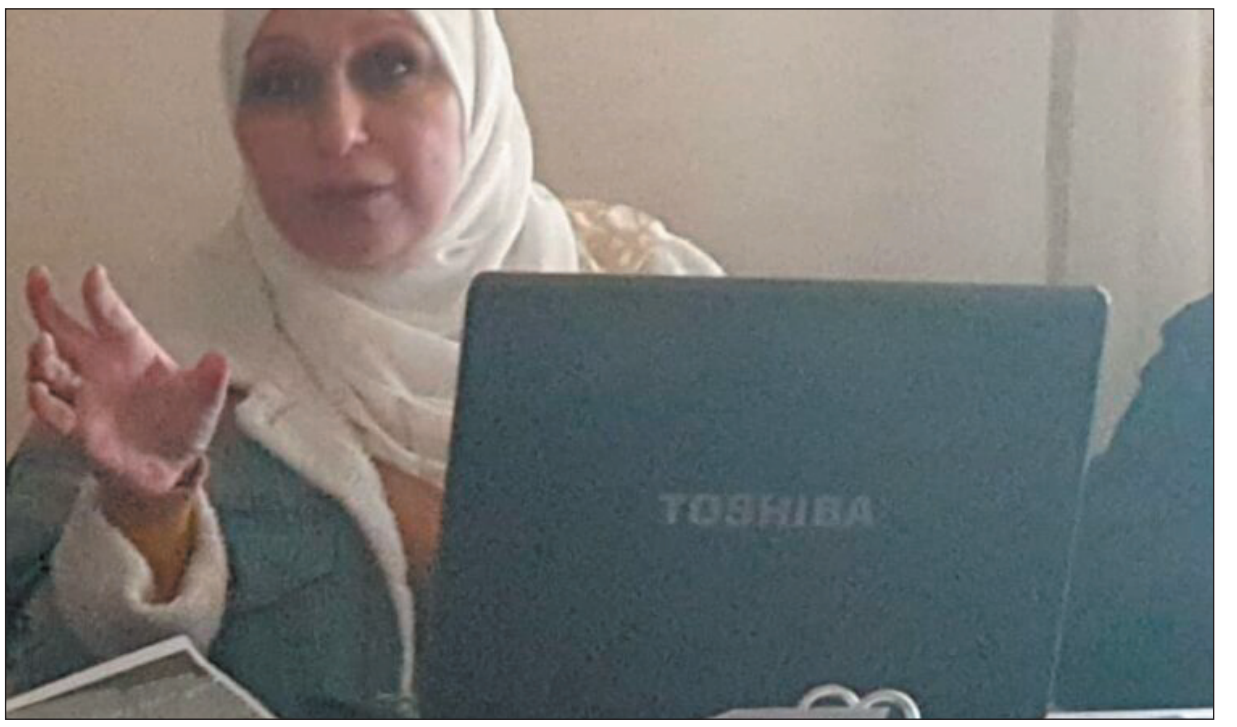

فارس الفرسان عنترة بن شداد وسفينة نوح ورسومات الرقص الشعبي والأساطير القديمة والأيقونات والحرف التراثية والبيوت، مكوّنات جسّدها التصوير الشعبي، فكانت لوحات التيناوي وبرهان كركوتلي وناجي عبيد والسباعي حاضرة، ضمن سياق المحاضرة التي ألقتها د. نجلاء الخضراء في "النافذة الثقافية" في ضاحية قدسيا عن اللوحات التصويرية في التراث الشعبي.

البطل الفارس

وقد جمعت فيها بين العصور الأدبية والتراث، فبدأت باستحضار صور الفارس البطل عنترة بن شداد الذي غدا أسطورة في التراث الشعبي تبارى الفنانون برسمه، مستحضرة القصص والحكايات والأمثال التي حفل بها التراث الشعبي، فمن عنترة وعبلة إلى قيس وليلى والزير سالم وحكايات شهرزاد وشهريار وغيرها، فاستلهم الفنان من رموزها ودلالاتها وربطها بما خزنته ذاكرته من خيال وممارسات وعادات وتقاليد وحرف ومهارات وبيوت وسهرات، لينقلها إلى لوحته.

ذاكرة قديمة

ويخضع التصوير الشعبي لتقاليد متوارثة اعتمدت على التشخيص بصورة خاصة، واستخدام الخطوط والأشكال والرموز والدلالات بالتطرق إلى ذاكرة موغلة بالقدم تختصر تاريخ أمة، من خلال أبطال وشخصيات يعكسون روح الجماعة.

وأشارت الخضراء إلى أن التصوير الشعبي كغيره من الفنون الشعبية مجهول الهوية والتاريخ لأنه ملك الجماعة، وهو فن وظيفي بغية تزيين البيوت والحوانيت، أو العلاج لطرد الأرواح الشريرة وتجنّب الإصابة بالعين، أو دينية للعبادة، وتدور موضوعاته حول السير الشعبية والدين والتاريخ والحرف والحياة اليومية.

ويصعب تحديد تاريخ التصوير الشعبي بدقة لإهمال الرسام الشعبي للتاريخ، فمعظم الأعمال غير مؤرّخة، والرسومات الموجودة قليلة لأنها لم تحفظ في المقابر أو المعابد أو المتاحف، وزال معظمها لأنها لم تصنع من خامات تقاوم عوامل الطبيعة.

التصوير الشعبي في سورية

ثم انتقلت إلى تاريخ التصوير الشعبي في سورية التي اشتُهرت بالفنّ العربي زخرفة ورقش وخطوط، فظهرت رسوماً تتضمن موضوعات من التاريخ وقصص التراث برموزها وأساطيرها. ومع التعاقب الزمني أصبح الفنان يتمتّع بثقافة متنوعة ويعتمد على العقل في تفسير مظاهر الطبيعة مبتعداً عن المعتقدات والعادات القديمة التي قامت على أساسها الفنون الشعبية.

وتصل المحاضرة إلى نهاية القرن التاسع عشر والتأثر بالفنون الغربية التي غزت البلاد العربية بما فيها سورية، إذ أدخلت بعض الأسس الأكاديمية على اللوحة فاهتمّ الفنان السوري بهذه الأسس التي عبّرت عن فن مدروس وابتعد عن الفن الشعبي الموروث البعيد عن قواعد العمق والمنظور، ووجد في الألواح والجدران والخشب والزجاج خامات لاستخدامها واستخرج من الطبيعة مواد لتثبيت الألوان. وفي العصر الحديث استخدم الفنانون الألوان الزيتية والطلاء النافر واللون الأبيض والفضي والذهبي بشكل خاص كونه أحد عناصر فن الزخرفة، فدخل التذهيب إلى انحناءات وانعطافات خطوطهم وأشكالهم.

مراحل انتشاره

ثم توقفت عند مراحل انتشار هذا الفن ابتداء من الرسم على الجدران بحفر الخطوط الرئيسية على الجدار ليساعد على تثبيت اللون بين الأحجار مدة طويلة، ولم يكن الهدف منها تزيين البيوت، وإنما الحماية من العين والتبريكات ولاسيما من خلال الكتابات الإسلامية من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة.

التصوير على الزجاج

كما انتشر التصوير على الزجاج الذي اشتهرت به سورية بشكل خاص في مدينتي حلب ودمشق، والتصوير على الخشب الذي عُرف في عهد المماليك واستمر في المهن الشعبية التي أصبحت من التراث والمزدانة بالأشكال الهندسية والرموز والزخارف النباتية والكتابية مثل صندوق العروس ومحمل الحج وزينات المنزل. ومع بداية هذا القرن انتشر التصوير على الورق وغدت تتشابه الرسومات المطبوعة على مستوى البلاد العربية مع فارق بسيط بالتشكيل والتلوين وتناولت الموضوعات الدينية المقدسة وغيرها.

مصادر منوعة

أما عن مصادر الثقافة الشعبية فاستمدت من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والأدب الشعبي، وتضمن الشعر الشعبي والغناء والأمثال والنوادر والقصص والحكايات الشعبية والأساطير، والأعمال التي قدمها التيناوي وبرهان كركوتلي والسباعي حملت هذا الفن، كما كان للحكواتي دور في تناقل القصص الشعبية. لتخلص الخضراء إلى أن الفنان الشعبي صوّر الكثير من الطقوس الصوفية ورحلات الحج وأيقونات من الدين المسيحي.

كتابات

وعلّقت على بعض العبارات التي ترتبط برسومات الفرسان والأساطير كما كتب على لوحات عنترة بن شداد (أبو الفوارس) والأسماء التي تدلّ على الشخصيات مثل أبو زيد الهلالي والظاهر بيبرس وهارون الرشيد، إضافة إلى كتابات عن الحروب الصليبية.

الفضاء المسرحي

الأمر الملفت ارتباط هذا الفن بعصرنا الحالي بتصوير الممارسات اليومية والحرف الشعبية، فنقل صورة عن الشارع والحارات والمنازل يوثق فيها الزخرفيات والأرضيات والموزاييك والخزف والأقواس والأحجار والأعمدة والتيجان والأواني وأعمال المرأة في المنزل بزيها الشعبي، وصور الكتّاب والشيخ والباعة المتجولين والمهن وتطرق إلى الطقوس الاجتماعية.

ويتميّز الفن الشعبي بعدم التقيّد بقواعد المنظور وعلم التشريح، ويعتمد على الحركات الاستعراضية فتبدو اللوحة أقرب للفضاء المسرحي.

ملده شويكاني

"نيسان" من وهران إلى حمص فدمشق

حرصت دار الغانم للثقافة على تعريف جمهور دمشق بالتجربة الروائية الثانية للكاتبة أوجيني رزق، والتي حملت عنوان "نيسان"، من خلال حفل توقيع أقامته مؤخراً في المركز الثقافي العربي (أبو رمانة)، مع ندوة تعريفية عُقدت قبله بإدارة الشاعر غانم أبو حمود ومشاركة أيمن الحسن ورياض طبرة، وسبق لرزق أن وقّعت الرواية في مدينتها حمص، مبيّنة في مداخلة لها أن الكتابة ليست أمراً عادياً، وهي حيوات يعيشها الروائي بتفاصيلها، وقد يتجسّد فيها دون أن يشعر بذلك، مشيرة إلى أن "نيسان" هي روايتها الثانية بعد "شوارع الياسمين" وقد بدأت بها في وهران وانتهت منها في أحضان مدينتها حمص، وأن الرواية لا تخلو من جملة متناقضات كالفشل والانتصار والحزن والمرح، فالبطلة جوليا تخوض حربها الخاصة عن السعادة الحقيقيّة، موضحة أن ما دفعها إلى كتابة هذا العمل الروائي هو شعورها وإيمانها بأن المرأة تحتاج إلى الحب والحنان والاهتمام، ورغبة منها في مناقشة شؤون المرأة في حياتها الاجتماعية وفي العمل وكيف تخرج من أزماتها قبل البحث عن الذات، مشيرة إلى أنها اتبعت لغة سرد واقعية ومكانية من خلال تعدّد الأماكن والتواريخ.

وأوضحت رزق في تصريح لـ "البعث" أن الروائي لا يكتب رواية لمجرد أنه يرغب بذلك، بل لإثارة الأسئلة أمام القارئ حول مجموعة من الأفكار التي يريد إيصالها إليه، مؤكدة أنها انتُقدت لتناولها طبقة من المجتمع، وهذا ليس عيباً بالنسبة لها لأنها تتحدث عن بيئة تعرفها جيداً، ولقناعتها أنها مهما حاولت أن تتحدث عن بيئة لا تعرفها سيغيب عنها الكثير من التفاصيل وستخلو كتابتها من الصدق إن حاولت، منوهة بأنها ذهبت إلى الرواية بالمصادفة، فهي مدرّسة لغة فرنسية ومترجمة، وكان لديها عمل استهلك كلّ وقتها وقد توفر بعد أن ذهبت إلى الجزائر حيث يعمل زوجها، وبسبب وباء كورونا بقيت فيها فترة طويلة قضتها بالكتابة، مشيرة إلى أن روايتها الأولى "شوارع الياسمين" حملت كل معالم التجربة الأولى، إذ تناولت قضايا قريبة من مجتمعنا وواقعنا البسيط، في حين انتقلت إلى خطوة متقدمة في "نيسان" على صعيد الشكل والمضمون، منوهة بأنها وإن ابتعدت في كلتا الروايتين عن الغوص في أجواء الحرب التي عاشتها بشكل شخصي، رافضة أن تعيد أحداثها على الورق لأنها كانت بشعة للغاية، إلا أنها تركت ظلالها على "نيسان".

غاب الفقر وحضرت الهجرة

وأوضح رياض طبرة في مشاركته أن الرواية تنطلق من دمشق وتعودُ إليها منجزةً على نحو ماتع عذابات امرأة من طبقة ميسورة وتعود بعدما تتوسّع جغرافيّة الرواية لتصل إلى أميركا بعد ألمانيا ثم تتوجّه إلى الصين، فبطلة الرواية من حي أبو رمّانة الدمشقي، وهذا يدلّ – برأيه – على انتماء البطلة إلى طبقة معينة من المجتمع وكذلك معظم شخوص الرواية، وهي الطبقة التي شتّتتها الحرب ونثرتها على بقاع الأرض، ورأى أن عنوان الرواية يشي بالكثير مما تحمله نفوسنا عن نيسان الربيع والهواء الطلق وتفتّح الأزهار، وقد نجحتْ الكاتبة في اختيارها لإعلان ولادة حياة البطلة جوليا البعيدة عن الكثير من تقاليد الولادات، مشيراً إلى رومانسية الرواية التي نفتقدها في الأدب المعاصر بعد أن غدونا مهمومين بتوفير أبسط مقومات الاستمرار، فبتنا متفرّجين على الحدث لا فاعلين فيه، في حين تناولت الكاتبة الحرب بشكل خلفي للأحداث لأنها كانت معنية أكثر بمصائر شخصياتها التي كانت من لحم ودم، حيث في الرواية أكثر من قصة ولكن يبقى الغائب فيها هو الفقر لتتسيّد الهجرة الموضوع الأساس وهو أكثر أنواع الفقر جرحاً للقلب.

كاتبة غير تقليدية

في بداية مداخلته أثنى أيمن الحسن على جهود دار الغانم في الترويج للرواية في حمص بداية، ومن ثم في دمشق، ورأى أن هذا ما يجب أن يقوم به القائمون على إنتاج الكتاب بهدف إشهاره أمام القراء والتعريف به، متوقفاً بدايةً عند عنوان الرواية المستوحى من نيسان الربيع الذي عطّر الرواية من بدايتها حتى نهايتها، مقتطفاً منها ما جاء على لسان رزق عن هذا الشهر:"نيسان لا يترك أثراً للصقيع، ولابد أن يذيب الثلوج المتراكمة في المشاعر ليفيض في الروح ما يليق بالحب".

وبحديث الحسن عن مقدمة الرواية وبدايتها وطريقة رزق في الخوض في تفاصيل روايتها، أشار إلى اللعب الجميل الذي قامت به رزق ويشي بكاتبة غير تقليدية، تلعب لعبتها الفنية بطريقة تجعلنا نندهش من خلال تنويعها في أسلوب كتابتها، فتارة تتحدث بضمير الغائب "هي"، ولكن عندما يأتي حديثها عن الحب تتحدث بضمير المتكلم "أنا"، وهذا برأي الحسن عكس ما نراه عند كاتباتنا اللواتي يلجأن إلى ضمير الغائب عندما يكون الحديث عن الحب، في حين أن رزق اتخذت موقفاً رآه الحسن أقرب إلى الإنسانية الصريحة: "عندما أحبّ أجد ذاتي لأن الحب هو تحقيق الذات"، في دلالة مهمة تعبّر عن جرأة الكاتبة التي يُحسب لها أيضاً أنها تنقلت في الرواية ما بين دمشق والعقبة وإربد وألمانيا وأميركا والهند والصين، بؤرتها قصة حب جوليا لخالد التي تفرعت عنها حكايات وشخصيات، وختم الحسن كلامه مبيناً أنه قرأ الرواية مرات عدة سابقاً، وقبل أيّام أعاد قراءتها بمتعة وشغف، وفي القراءة الأخيرة خاض عالمها الواسع، فبدت بالنسبة له وكأنها ملحمة حوادث وشخصيات وأماكن وأزمنة متعدّدة.

خطوة جريئة

وعبّر الشاعر غانم أبو حمود عن سعادته بتبني دار غانم التجربة الثانية لرزق، وهي التي تبنّت روايتها الأولى "شوارع الياسمين"، حيث كانت منذ هذه التجربة تبشّر ببزوغ كاتبة مهمة برأيه، خاصة وأنها مدرّسة أدب فرنسي ولديها تجربة تربوية جميلة، وهي إنسانة مثقفة، وهذا مهمّ برأيه لأن الكاتب المثقف يعرف ماذا يريد أن يقول وكيف، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الكاتب يجب أن يكتب ما يقرأ، موضحاً أنه شجّع رزق لأنه كان عندها تخوّف وقلق إبداعي، وكان من الضروري تقديمها للمكتبة السورية والعربية، منوهاً بأن دار الغانم للثقافة تأسّست في صافيتا بهدف استيعاب المواهب الجديدة والجريئة، وكانت خطوة جريئة في هذه المرحلة الصعبة، وأن الدار كان لديها نشاط واسع خلال هذه السنوات بهدف إيصال الكتاب في صافيتا إلى الجميع.

أمينة عباس

الحب والأقدار

لعلّ رقصة التانغو الشهيرة "لاكومبارسيتا" التي دخلت أشهر الأفلام العالمية تعبّر عن أبهى حالات العشق لتقارب الراقصين وانسياب خطواتهما مع الموسيقا الإيقاعية دون قواعد صارمة، وإنما وفق إحساس العاشقين، ولتأثير الرقصة على المشَاهِد الذي تتسرّب إليه مشاعر الاندماج العاطفي والروحي.

وفي صورة مقابلة يتأثر المتلقي بنداءات سكارليت في الفيلم العالمي "ذهب مع الريح"، المأخوذ عن رواية مارغريت ميتشل بالاسم ذاته، وهي تنادي زوجها، بيتلر، باستعطاف بأن يعود بعد أن اكتشفت أنها تحبه، إلا أنه لا يأبه لدموعها ويمضي بعنفوان وكبرياء بعد أن سئم من مشاعر سكارليت الباردة تجاهه، في هذه اللحظة الفاصلة تتبدل المشاعر وتصل سكارليت في الوقت الضائع لتواجه قدرها مع بيتلر الذي ذهب مع الريح.

شغل هذا الفيلم العالم على مدى أجيال وعقود، وكان ملهماً للموسيقيين والتشكيليين والكتّاب، لتجسيد حالة من حالات الحب الحزينة إثر معاناة من الإحساس بالتلاشي من قبل الطرف الآخر، وغدا موقف بيتلر أنموذجاً لكثيرين يعيشون الحالة ذاتها بتفاصيل مختلفة. بينما في فيلم "تايتنك" يغرق البطل لينقذ حبيبته وتعيش حياتها، وفي فيلم "الوعد" الأرمني تغرق الحبيبة بعد تحطّم سفينة الناجين من الإبادة كي تنقذ حبيبها الذي لم يتزوج وبقي يعيش بإحساسه بها.

أما كلاسيكيات السينما العربية، فجسّدت الكثير من قصص الحب المستمدة من الأدب، والملفت أن الأبطال الذين عاشوا الحب بأحداث الفيلم ذاقوا مرارة عذاب الحب في الحياة مثل الموسيقار فريد الأطرش وعبد الحليم حافظ وفاتن حمامة وعماد حمدي.. وغيرهم.

وقد حاول كثير من علماء النفس تفسير حالة الانجذاب العاطفي وفق رؤاهم وتفسيراتهم المختلفة، ومضوا بمحاولات إنقاذ المحبين الغارقين ببحر التشتّت والضياع والفراغ الذي يصل إلى السماء من شدة الطعنات والخيبات باللجوء إلى وسائل حماية الذات للتخفيف من آثار الفراق المدمّرة، والتي تودي في بعض الحالات إلى الانهيار والإدمان أو الاكتئاب أو تراكم الشدات النفسية التي تتحوّل مع الزمن إلى عقدة نفسية تجاه الطرف الآخر، وفي الوقت ذاته هناك آخرون يتمكنون من انتشال أنفسهم من الغرق بدائرة الحزن والاستسلام ويمضون من جديد بالحياة، متناسين آثار الحب الموجع في ذاتهم، لكن كلما هبّت ريح عاصفة أشعلت فتيل النار لمشاعر مدفونة في دهاليز الذاكرة.

ويبقى الحب حالة قدرية مرتبطة بالأقدار التي يكتبها الله على الإنسان، والوقوع بالحب حالة قدرية لا مفرّ من مواجهتها، كما قال نزار قباني: لكنه الإبحار دون سفينة وشعورنا أن الوصول محال

واليوم يحتفلُ العشاق بعيد الحب، ويتلمّسون أوراق وردتهم الحمراء بابتسامة تحمل عطر الربيع، وفرحاً يملأ شغاف القلب والروح، هذه الوردة التي لا تغادر الحلم رغم أشواكها التي تدمي الأصابع وتذوي الروح في أحايين كثيرة.

ملده شويكاني

تتويجات لافتة لفروسيتنا في بطولة الشارقة الدولية.. وفارسنا عمرو حمشو إلى بطولة العالم

نجح فرساننا في تأكيد تفوقهم المستمر في كل مشاركاتهم الخارجية، وهذه المرة في بطولة كأس حاكم الشارقة الدولية لفروسية قفز الحواجز ذات الخمس نجوم والنجمتين التي اختتمت أمس، حيث جاءت نتائج فرسان منتخبنا متميزة، فحصدوا المراكز الأولى في مختلف المباريات.

ففي المباراة الأولى في البطولة بارتفاع وصل إلى (١٣٠ سم)، حلّ فارسنا شادي غريب في المركز الثاني، وفي المباراة الثالثة التي وصل ارتفاع الحواجز فيها إلى (١٢٠ سم)، توّج فارسنا ليث شادي غريب بالمركز الثالث، أما في المباراة الرابعة التي وصل ارتفاع الحواجز فيها إلى (١٤٠ سم) فاستطاع فارسنا فراس حمامة الحصول على المركز الرابع.

وشهدت المباراة السادسة التي وصل ارتفاع الحواجز فيها إلى (١٢٥ سم) حصول فارسنا ليث شادي غريب على المركز الرابع، وتمكن فارسنا أسامة الزبيبي من التتويج بالمركز الثالث في المباراة السابعة في البطولة التي وصل ارتفاع الحواجز فيها إلى (١٣٠ سم).

وفي المباراة العاشرة بارتفاع وصل إلى (١٤٥ سم)، حلّ فارسنا أحمد صابر حمشو في المركز الرابع، أما في المباراة الحادية عشرة بارتفاع وصل إلى (١٣٠ سم) فتوّج فارسنا شادي غريب بالمركز الأول، كما حلّ في المركز الثالث فارسنا محمد ليث عوض.

المباراة الثانية عشرة بارتفاع وصل إلى (١٥٠ سم) توّج فيها فارسنا أحمد صابر حمشو بالمركز الرابع، وفي المباراة الثالثة عشرة بارتفاع وصل إلى (١٤٠ سم) حلّ فارسنا عمرو حمشو في المركز الثالث .

وتوّج فارسنا فراس حمامة بالمركز الثاني في المباراة السابعة عشرة المخصصة للخيول الصغيرة بعمر (٦-٧ سنوات) التي ارتفعت حواجزها إلى (١٣٠ سم)، كما حلّ فارسنا أحمد صابر حمشو في المركز الخامس في المباراة الثامنة عشرة التي وصل ارتفاع حواجزها إلى (١٤٥ سم).

المباراة التاسعة عشرة كانت لفئة الشباب تحت (٢١ عاماً) التي وصل ارتفاع الحواجز فيها إلى (١٣٥ سم)، حلّ فيها فارسنا أسامة الزبيبي في المركز الثالث.

وفي المباراة الرابعة والعشرين في البطولة والختامية للخيول الصغيرة بعمر (٦-٧ سنوات) بارتفاع حواجز وصل إلى (١٣٠ سم)، توّج فارسنا شادي غريب بالمركز الثاني، أما في المباراة الخامسة والعشرين والختامية للفرسان الشباب تحت (٢١ عاماً) بارتفاع حواجز وصل إلى (١٣٥ سم) فتوّج فارسنا أسامة الزبيبي بالمركز الثاني، وفي المباراة السادسة والعشرين بارتفاع وصل إلى (١٥٠ سم)، حلّ فارسنا عمرو حمشو في المركز السادس.

أما في المباراة السابعة والعشرين (الجائزة الكبرى لفئة النجمتين) التي ارتفعت الحواجز فيها حتى (١٥٠ سم) فكانت البصمة السورية قوية بعدما حصل على لقب البطولة فارسنا شادي غريب، وحلّ وصيفاً فارسنا أسامة الزبيبي.

لم يتوقف الإنجاز السوري عند هذا الحد، بل استمر ليحجز فارسنا عمرو حمشو تذكرة العبور إلى نهائيات كأس العالم لفروسية قفز الحواجز المقررة إقامتها في ألمانيا خلال شهر نيسان المقبل.

" البعث"

الراشد مدرباً لكرة الاتحاد وصعوبة المهمة تفرض ذاتها

حلب – محمود جنيد

بعد قبولها استقالة مدرّب فريقها الأول لكرة القدم أنس صابوني، أسندت إدارة نادي الاتحاد مهمّة القيادة الفنية للفريق للمدرّب معن الراشد وبإجماع الآراء حتى نهاية الموسم، كما أكد لـ"البعث" عضو إدارة النادي أيمن حزام. وسيقود الراشد في الجولة المقبلة فريق شباب الاتحاد حامل اللقب، الذي حقّقه الموسم الماضي وبسجل خالٍ من الهزائم، بعد أن استعاد صدارة الدوري في الجولة الفائتة بفوزه الصعب على جبلة بثلاثة أهداف لهدفين، مستفيداً من خسارة منافسه المباشر الوثبة بهدفين نظيفين أمام الوحدة، على أن يسلّم المهمّة بعدها لشقيقه يحيى ومساعده علي مشون.

جماهيرُ الاتحاد وبعد صدور قرار الإدارة الرسمي بتعيين الراشد مدرباً للفريق الأول، أعربت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عن ارتياحها العام لهذه الخطوة التي تؤسّس لعمل بنائي صحيح بقيادة مدرّب شاب أكد كفاءته من خلال مسيرته الواثقة مع فريق فئة الشباب، والفكر والنهج الاحترافي المنضبط الذي كرّسه في عمله وقيادته للفريق.

وطالب المناصرون مدرّب رجالهم الجديد بزجّ مواهب فريق الشباب في دوري الكبار لإعطائهم الفرصة والخبرة، وليكونوا ركائز فريق المستقبل المبشّر بعودة الألقاب والبطولات الغائبة عن السجلات الاتحادية منذ ١٧ عاماً وتحديداً موسم ٢٠٠٤/٢٠٠٥ الذي حقّق فيه الفريق ثنائية الدوري والكأس مع المدرّب ياسر السباعي. بينما أكد الكثير من المراقبين والمناصرين صعوبة المهمّة في ظل وضع الفريق ومركزه على سلّم ترتيب الدوري، وهو ما سيحتاج بالضرورة التركيز على رفع الروح المعنوية إلى جانب الحزم والتشديد على الحالة الانضباطية، ورفع السوية الفنية للفريق، وفي الوقت نفسه كانت الرسائل واضحة للجمهور بالمؤازرة الإيجابية ودعم المدرّب والفريق، وتوقف البعض المسيء عن وضع العصيّ في العجلات.

معسكر جديد لمنتخب ناشئات اليد قبيل المشاركة الآسيوية الأولى

أنهى منتخبنا الوطني للناشئات بكرة اليد المرحلة الأولى من تحضيراته استعداداً للمشاركة في بطولة آسيا التي تستضيفها العاصمة الكازاخستانية ألماتا خلال الفترة ما بين ١٨-٢٥ من الشهر المقبل.

مديرة المنتخب منى عثمان كشفت لـ "البعث" أن الاتحاد الآسيوي أصدر جدول مباريات البطولة، حيث سيلعب منتخبنا مباراته الأولى يوم ١٨ آذار مع كازاخستان، ثم سيلعب مع الهند وكوريا وإيران، وسيختتم مبارياته في المجموعة مع أوزباكستان، مبيّنة أن القرعة تعتبر جيدة لمنتخبنا، ولكن مع عدم وجود أية معلومات عن المنتخبات المشاركة، حيث يسعى الكادر الفني للحصول على بعض التفاصيل ليصار لتحضير المنتخب لتلك المواجهات.

وحول استعدادات المنتخب، أوضحت عثمان أن التحضيرات تسير بشكل جيد بإشراف المدرب المقدوني فلاديمير غليفوروف، حيث أقيم في البداية معسكر في مدينة الفيحاء بدمشق، ومن ثم توجه المنتخب لدير عطية، وأقيم معسكر جيد استفادت فيه اللاعبات بشكل كبير، فكانت التدريبات على حصتين صباحية ومسائية، وقدم المدرب جهداً عالياً للارتقاء بالمستوى الفني للاعبات، مشيرة إلى أن المعسكرين السابقين كانا مقبولين، ولكن دون الطموح نظراً للإمكانيات المحدودة.

ولفتت عثمان إلى أن المنتخب توجه حالياً لحماة لإقامة معسكر جديد، حيث يبحث المدرب المقدوني عن تطوير أداء اللاعبات، والاهتمام بالناحية الذهنية والبدنية، إضافة لتنفيذ بعض الخطط المدروسة التي سيلعب بها المنتخب في البطولة الآسيوية، مؤكدة أن وضع المنتخب جيد، وسيظهر ذلك جلياً في البطولة، فالجميع يسعى لتحقيق نتيجة جيدة كونها المشاركة الأولى بتاريخ كرة اليد الأنثوية على الصعيد الآسيوي بفئة الناشئات.

عماد درويش

تتويج مستحق لأشبال كرة حطين في بطولة اللاذقية

اللاذقية – خالد جطل

توّج أشبال حطين بلقب بطولة اللاذقية بكرة القدم التي أقامتها اللجنة الفنية للعبة في المحافظة بمشاركة أربعة فرق هي: حطين وتشرين وجبلة والتضامن، ونجح حطين بحسم اللقب مبكراً على حساب جاره تشرين بعد منافسة قوية بين الفريقين ذهاباً وإياباً.

مدرب أشبال حطين الكابتن أحمد حاج محمد وجّه رسالة محبة لجماهير حطين بارك لهم فيها اللقب، مؤكداً لـ "البعث" أن الفريق يبشّر بمستقبل زاهر لكرة حطين في السنوات المقبلة كونه سيرفد فرق النادي بمجموعة متميزة من اللاعبين الذين يمتلكون مهارات فنية رائعة. وأضاف حاج محمد: تتويجنا باللقب لم يكن سهلاً، حيث واجهنا منافسة قوية من الفرق المشاركة، وفي مقدمتها تشرين، لكننا نجحنا بحسم المواجهتين لمصلحتنا، ففزنا ذهاباً ١/ صفر، وإياباً ٢/ صفر، كما فزنا مرتين على التضامن: ١٠/ ١، و٢/ ١، وعلى جبلة ٢/ صفر، وبقيت لنا معهم مباراة واحدة لن تؤثر نتيجتها على اللقب لأن رصيدنا حتى الآن ١٥ نقطة كاملة من خمس مباريات، ونتقدم على تشرين الوصيف بست نقاط. وبيّن حاج محمد أن اللقب جاء نتيجة جهد وتعب جماعي من اللاعبين والجهازين الفني والإداري، ودعم الإدارة، والبداية كانت من حوالي ٦ أشهر للاعبين من مواليد ٢٠٠٨- ٢٠٠٩، وحينها تم اختيار ٢٤ لاعباً من أصل ٥٠ تمت تجربتهم ليستقر القرار على الأسماء التي خضنا بها البطولة .

الجدير ذكره أن الجهاز الفني والإداري لفريق أشبال حطين ضم كلاً من: الكابتن أحمد حاج محمد مدرباً، والإداري حسين زيدان، والكابتن علي حسونة مساعد مدرب، وعبادة رحوم معداً بدنياً، وعمار كيال مدرباً للحراس.

لليوم الثاني.. سلطات الاحتلال تغلق حي الشيخ جراح في القدس المحتلة

واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي لليوم الثاني إغلاق حي الشيخ جراح بمدينة القدس المحتلة ومنع الفلسطينيين من الدخول إليه أو الخروج منه، بينما وفّرت الحماية لعضو كنيست الاحتلال "ايتمار بن غفير" ليجدد اقتحام الحي للمرة الثانية.

وذكرت وكالة وفا أن "بن غفير" اقتحم الحي ومكث في المقر الذي أقامه أمس على بعد أمتار من منزل عائلة سالم والذي يهدّد الاحتلال بالاستيلاء عليه وتهجير قاطنيه لتسليمه للمستوطنين. جاء ذلك بينما جدّد عشرات المستوطنين الإسرائيليين اليوم اقتحام المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.

وفي الضفة الغربية، استشهد فلسطيني فجر اليوم برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي غرب مدينة جنين. وذكر مصدر إعلامي أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة السيلة الحارثية غرب المدينة وأطلقت الرصاص باتجاه الفلسطينيين ما أدّى إلى استشهاد الفلسطيني محمد أكرم أبو صلاح ١٧ عاماً متأثراً بإصابته الخطيرة في الرأس .

كما أصيب عدد من الفلسطينيين واعتقل آخرون خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق متفرقة بالضفة الغربية.وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية كفر عين في رام الله وبلدة أبو ديس في القدس المحتلة وسط إطلاق الرصاص وقنابل الغاز السام ما أدّى إلى إصابة فلسطينيين اثنين بالرصاص وآخرين بحالات اختناق، كما اعتقلت قوات الاحتلال شاباً.

واقتحمت قوات الاحتلال بلدة عناتا شمال القدس وعدة أحياء في مدينة الخليل ومخيم بلاطة في نابلس وبلدتي قراوة بني حسان وكفر الديك في سلفيت وخلة مكحول في الأغوار الشمالية واعتقلت عشرة فلسطينيين.

إلى ذلك، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم منزلاً في بلدة السيلة الحارثية غرب مدينة جنين بالضفة الغربية.وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال حاصرت منزل الأسير محمود جرادات وأرغمت قاطنيه على إخلائه ثم قامت بتفخيخه وفجّرته.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت البلدة الليلة الماضية من جميع الجهات وأغلقت الطرق المؤدية إليها وسط إطلاق الرصاص وقنابل الغاز السام ما أدّى إلى استشهاد فتى فلسطيني ١٧ عاماً وإصابة ٢٠ آخرين، كما هدمت منزلاً فلسطينياً في مدينة البيرة بالضفة الغربية.وذكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال اقتحمت حي سطح مرحبا في البيرة بعدد من الجرافات وهدمت منزلاً فلسطينياً. كذلك هدمت منشأة تجارية في بلدة الرام شمال مدينة القدس المحتلة.

في غضون ذلك، شارك مئات الفلسطينيين اليوم في وقفات بمناطق عدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحاصر دعماً للأسرى في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي وللمطالبة بالإفراج عنهم.

وذكرت وكالة وفا أن المئات شاركوا في الوقفات التي نظمت في رام الله والبيرة وأريحا وطوباس وغرب قطاع غزة ورفعوا خلالها الأعلام الفلسطينية وصور الأسرى ولافتات وشعارات وطنية وردّدوا هتافات داعمة لهم ومطالبة بحريتهم وبوقف ممارسات الاحتلال القمعية بحقهم وتدعو المجتمع الدولي للضغط على الاحتلال للإفراج عن الأسرى وخاصة كبار السن والمرضى.

وأكدت محافظ رام الله والبيرة ليلى غنام أن الحركة الأسيرة تدفع عمرها فداء لفلسطين حيث لا يخلو بيت فلسطيني من أسير، منوهة بصمود الأسرى في مواجهة ما يتعرّضون له من ممارسات في المعتقلات.

من جانبه أشار رئيس الهيئة العليا لمتابعة شؤون الأسرى والمحررين أمين شومان، إلى أن هذه الفعاليات تأتي بعد سلسلة إجراءات اتخذتها سلطات الاحتلال بحق الأسرى من إهمال طبي وعزل انفرادي.

ولفت مدير نادي الأسير في أريحا عيد براهمة إلى أن الأسرى يتعرّضون لإجراءات وممارسات من سلطات الاحتلال للنيل من صمودهم وخاصة المرضى منهم لكن المحتل لن يتمكن من تحقيق أهدافه، مشيراً إلى أن هذه الوقفة تأتي لتأكيد أن الأسرى ليسوا وحدهم في معركتهم ضد الاحتلال وممارساته.

من جهته قال محافظ طوباس والأغوار الشمالية يونس العاصي: إن هذه الوقفة تؤكد التزام الفلسطينيين تجاه أسراهم في معتقلات الاحتلال ورفضهم ممارسات الاحتلال القمعية بحق الأسرى.

بدوره أوضح مدير نادي الأسير في طوباس كمال بني عودة، أن ما يتعرّض له الأسرى من تعذيب جسدي ونفسي يمثل جريمة حرب، مشيراً إلى أن الأسرى المرضى يتعرّضون لعمليات قتل صامتة من خلال الإهمال الطبي المتعمد ولا يستبعد أن يعلن بين لحظة وأخرى استشهاد أي أسير مريض.

من جانبه قال حسن قنيطة من هيئة شؤون الأسرى: إن الاحتلال يمارس القتل بحق الأسرى المرضى نتيجة الإهمال الطبي المتعمّد، مطالباً مؤسسات حقوق الإنسان الدولية بالضغط على الاحتلال للإفراج عن الأسرى وعن جثامين الأسرى الشهداء المحتجزين.

ويواجه نحو خمسة آلاف أسير فلسطيني ظروف اعتقال قاسية بينهم نحو ٦٠٠ أسير بحاجة إلى تدخل علاجي عاجل.

سياسياً، طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية مجدّداً المجتمع الدولي بتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني من جرائم الاحتلال الإسرائيلي التي تصل إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، مؤكدة ضرورة إسراع المحكمة الجنائية الدولية في البدء في تحقيقاتها بجرائم الاحتلال.

وأدانت الوزارة في بيان لها الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال فجر اليوم في بلدة سيلة الحارثية غرب جنين وأدّت إلى استشهاد فتى فلسطيني ١٧ عاماً وإصابة ٢٠ بالرصاص، إضافة إلى تفجيرها منزل الأسير محمود جرادات وتشريد قاطنيه، مشددة على أن جرائم الاحتلال في البلدة تمثل امتداداً لعدوانها المتواصل في جنين ونابلس وعموم الضفة الغربية وقطاع غزة في أبشع أشكال الإرهاب المنظم ونظام الفصل العنصري "الأبارتهايد" بحق الفلسطينيين.

وطالبت الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي لوقف عدوانه على العائلات الفلسطينية في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة والهادف إلى تهجيرها من منازلها لتسليمها للمستوطنين.

وكان استشهد فلسطيني فجراً برصاص قوات الاحتلال غرب مدينة جنين بينما يواصل الاحتلال لليوم الثاني إغلاق حي الشيخ جراح ومنع الفلسطينيين من الدخول إليه أو الخروج منه حيث يهدّد بالاستيلاء على منزل عائلة سالم وتهجير قاطنيه.

سريع: استهداف المنشآت المدنية اليمنية والوزارات لن يمر دون عقاب

أعلنت القوات المسلحة اليمنية أنّ "ما يدعيه العدوان السعودي من استخدامنا الأماكن المدنية لأغراض عسكرية عار من الصحة وتبرير مفضوح لاستهداف المنشآت المدنية والمدنيين".

وأكّد العميد يحيى سريع أنّ استهداف المنشآت المدنية والوزارات لن يحقق أهداف العدو في كسر إرادة الشعب ولن يمر من دون رد وعقاب".

يأتي ذلك بعدما استهدفت فجر اليوم الاثنين، طائرات التحالف السعودي الحربية بغارتين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات اليمنية شمالي العاصمة صنعاء.

بالتزامن، ذكرت مصادر رسمية يمنية أنّ الغارات دمرت مبنى شركة الاتصالات، وألحقت أضراراً بالغة بالمباني المجاورة له، كما استهدفت غارات للتحالف السعودي الإماراتي أيضاً الناحية الجنوبية للعاصمة.

وأفادت وزارة الاتصالات في صنعاء بأن "مبنى شركة الاتصالات المستهدف من قبل تحالف العدوان يحتوي على التجهيزات الفنية والأساسية لتقديم خدمات الاتصالات الدولية والإنترنت"، مضيفةً "نتج عن استهداف مبنى تيليمن تدمير كلي لكافة التجهيزات الفنية والمبنى ترتب عليه انقطاع خدمات الاتصالات الدولية".

عبد اللهيان: إيران على عجلة للتوصل إلى اتفاق في فيينا

أعلن وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أنّ بلاده مستعدّة للتوصل إلى اتفاق جيد في مفاوضات فيينا، وأضاف : نحن على عجلة للتوصل إلى اتفاق جيد ولكن في إطار مفاوضات منطقية تحقق مصالح الشعب الإيراني، موضحاً أنّ إيران لا ترحب بالسلوك المبني على إيجاد صدمة من قبل الطرف الغربي في المحادثات.

كما أكّد متابعة بلاده الجدية للمحادثات النووية، مشيراً إلى أنّ، الوفد الإيراني المفاوض يستكمل محادثاته الجدية في فيينا إلى جانب الخبراء الاقتصاديين، ولفت إلى أنّ على الأطراف الغربية الابتعاد عن لعبة النصّ، ولعبة الوقت، والعودة إلى التزاماتهم وتعهداتهم في إطار الاتفاق النووي، وقال: ما يهمنا بالفعل الاتفاق الواقعي الذي سيعقد في فيينا، وتابع أنّ هدف إيران من المحادثات النووية هي رفع كل العقوبات، مشدداً على أنّه إذا تمّ الوصول إلى اتفاق في فيينا وتم رفع العقوبات عن إيران اليوم سيكون أفضل من غد.

وفي ذات السياق، كشف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده عن بعض القضايا العالقة في محادثات فيينا لإلغاء الحظر المفروض على طهران، مبيناً أن إيران بدأت إعادة النظر في المقترحات المطروحة، وقال خطيب زاده في مؤتمره الصحفي الأسبوعي اليوم: وقت التوصل إلى اتفاق في فيينا رهن بالإرادة الغربية، ويمكن الإعلان عنه قريباً في حال تجاوب الطرفان الأوروبي والأميركي مع المطالب الإيرانية، وأوضح خطيب زاده، أنه لا يوجد طريق مسدود في مفاوضات فيينا لإلغاء الحظر، وهي تتواصل بشكل عادي، مشيراً إلى أنه كلما ارتفعت إرادة الجانب الأميركي والدول الأوروبية في مفاوضات فيينا سنقترب أكثر إلى الاتفاق، وعلى أميركا إعطاء الضمانات اللازمة، مبيناً أن المحادثات تصبح أصعب عندما تصل إلى نقطة اتخاذ القرار السياسي

وأكد خطيب زاده على أنّ إيران اتخذت قراراتها السياسية، وبقيت في الاتفاق النووي، وتنتظر قرار الطرف الآخر، مشدداً على أنّ كل العقوبات يجب أن ترفع مرة واحدة عن إيران وفق ما ينص عليه الاتفاق النووي، مبيناً الولايات المتحدة ليست محل ثقة لذلك يجب أن نحصل على ضمانات واقعية، لكي لا تستهزئ واشنطن مرة أخرى بالقرارات الدولية، وأضاف بغض النظر عن نتيجة محادثات فيينا، تمضي الحكومة الإيرانية نحو إحباط العقوبات، وحققنا بعض النتائج الملحوظة حتى الآن، معتبراً أنّ مسير إحباط العقوبات ومسير رفع العقوبات مسيران متوازيان يمكن أن يلتقيا لاحقاً في حال وصلنا إلى اتفاق.

من جانبه، قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، إن ما نؤكد عليه في المفاوضات النووية الجارية هو ضرورة رفع العقوبات بصورة حقيقية عن بلادنا واحترام حقوق الشعب الإيراني، وأعتبر رئيسي خلال لقائه وزير الخارجية الايرلندي، أن حماية مصالح الدول والاحترام المتبادل أولوية سياسة إيران الخارجية ومحورها الأساسي.

بدوره، قال وزير الخارجية الايرلندي: نعتقد أنه يجب إعطاء الضمانات اللازمة لإيران خلال المفاوضات الجارية من أجل إحياء الاتفاق.

من جهته، أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، بان المفاوضات الجارية في فيينا بين ايران ومجموعة ٤+١ بلغت مرحلة يمكن إبداء الرأي حول نتيجتها بصورة حاسمة من دون الحاجة الى تكهنات، وأضاف شمخاني في تغريدة له على موقع تويتر، إن القرار السياسي من قبل أميركا لتنفيذ او الامتناع عن القبول بضرورات بلورة اتفاق قابل للارتكاز ومستديم على أساس المبادئ المقبولة الواردة في الاتفاق النووي، يمكن أن يحل بدلاً عن التكهنات.

لوكاشينكو: لا أحد يخطط للحرب ضدّ أوكرانيا

أكد الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو أنه لا أحد يخطط للحرب ضد أوكرانيا على الرغم من حقيقة أن أصواتاً تصدر باستمرار من الغرب عن موضوع استعداد روسيا المزعوم للهجوم على أوكرانيا.ونقلت وكالة أنباء بيلتا البيلاروسية عن لوكاشينكو قوله خلال لقاء مع السياسي الأوكراني ألكسندر موروز اليوم في مينسك: "إذا كانوا يخططون لنوع من الحرب ضد أوكرانيا لكانت وسائل الإعلام تصرّفت بشكل مختلف تماماً لأنها تعدّ التمهيد المدفعي في الحروب الحديثة، وبمجرد أن تهدأ هذه الصرخات للحظة بشأن الحرب ضد أوكرانيا تصدر الإشارة من أمريكا مرة أخرى وتبدأ الهستيريا في التسخين".

وأضاف لوكاشينكو: "إن الغرب يعمل على إشعال فتيل الحرب في المنطقة وهو يتقن جيداً استخدام الآخرين في الحروب ويفضل شنّها بأيدي الآخرين وفق شعار "دع الأوكرانيين والروس والبيلاروس يقتل بعضهم بعضاً بعيداً عنا".

وعلى خلفية تصعيد التوترات حول أوكرانيا، أجرى وزير دفاع هذا البلد، أليكسي ريزنيكوف، اليوم الاثنين مكالمة هاتفية مع نظيره البيلاروسي فيكتور خرينين.

وأكدت وزارة الدفاع البيلاروسية في بيان لها أن خرينين ناقش مع ريزنيكوف، خلال المكالمة التي جرت بمبادرة من الجانب الأوكراني، "مسائل متعلقة بواقع التعاون في المجال العسكري والخطوات المحددة الممكن اتخاذها في سبيل تعزيز أجواء الثقة والأمن في المنطقة".

وأكد خرينين خلال المكالمة أن "الشعب الأوكراني كان وسيظل شعباً شقيقاً بالنسبة لبيلاروس"، مشدّداً على أن مينسك ليست من يتحمّل المسؤولية عن التوترات القائمة في العلاقات الثنائية بين الدولتين.

بدوره، دعا وزير الدفاع الأوكراني، وفقاً للبيان البيلاروسي، إلى "استئناف التعاون بين الدولتين وتفعيل التعاون في المسائل المتعلقة بالأمن والثقة المتبادلة".

ولفت البيان إلى أن الوزيرين بحثا الإجراءات الرامية إلى تدريب القوات المسلحة (فيما يبدو إشارة إلى مناورات "عزيمة الاتحاد" التي تجريها بيلاروس مع روسيا عند حدود بيلاروس الجنوبية) و"أعربا عن قناعتهما بأن هذه الإجراءات لا تشكل خطراً على شعبي الدولتين الشقيقتين".

وحدّد الوزيران، وفقاً للبيان، الخطوات المحدّدة الواجب اتخاذها بغية زيادة الشفافية والثقة المتبادلة.وأشار البيان إلى أن المكالمة جرت بهدف "استعادة أجواء الحوار وخفض درجة التصريحات الرسمية وضمان الأمن في المنطقة".

لافتاً إلى أن خرينين في ختام المكالمة نقل عن الرئيس البيلاروسي قوله: إن هناك هدفاً مهمّاً يكمن في "ضمان عدم فقداننا الشعب الأوكراني الشقيق"

ومنع انقطاع "الروابط الروحية" بين الشعبين.

من جانبها، أكدت وزارة الدفاع الأوكرانية أن ريزنيكوف وخرينين ناقشا إجراءات لزيادة الثقة والشفافية خلال إجراء تدريبات عسكرية قرب حدود الدولتين ومنع وقوع حوادث محتملة وتبادل معلومات بشأن الحالات الطارئة.

واتفق الطرفان، وفقاً للبيان الأوكراني على أن الملحق العسكري لدى كل منهما سيزور مناورات "ميتيل" ("الدمق") الجارية في أراضي أوكرانيا و"عزيمة الاتحاد"، بالإضافة إلى اتفاق بين الوزيرين على "مواصلة اتصالاتهما بغية تطوير العلاقات في المجال الدفاعي بروح حسن الجوار".

موسكو: النشاط العسكري الأمريكي في أقصى شرق روسيا غير مفهوم وغير مبرر

أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن النشاط العسكري للولايات المتحدة في أقصى شرق روسيا يبدو غير مفهوم وغير مبرر.

وخلال اجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم الاثنين علّق شويغو على الحادث الأخير مع غواصة أجنبية تم الكشف عن وجودها في المياه الإقليمية الروسية قرب جزر الكوريل، وتم طردها من القوات البحرية الروسية المضادة للغواصات باستخدام وسائل خاصة.وأشار إلى أن الغواصة الأجنبية وعلى الأرجح أنها أمريكية، وتم اكتشافها أثناء تدريبات الأسطول الحربي الروسي في المحيط الهادئ، توغلت إلى داخل المياه الإقليمية الروسية على مسافة ٤ كم وتم طردها نتيجة اتخاذ إجراءات مناسبة باستخدام "وسائل خاصة"، استغرقت ثلاث ساعات.وقال الوزير: "لا يمكن فهم هذا النشاط للولايات المتحدة في الشرق ولا مبرر له".

وفي استعراضه لسير التدريبات العسكرية الواسعة النطاق، التي تجريها روسيا في الوقت الحالي، قال شويغو: إنها تجري بمشاركة جميع المناطق العسكرية وجميع الأساطيل الحربية الروسية.وذكر وزير الدفاع أن جزءاً من التدريبات الجارية حالياً قد دخل مرحلته الختامية بينما تقترب تدريبات أخرى من انتهائها.

وكانت روسيا وبيلاروس بدأت في ١٠ شباط التدريبات المشتركة "عزيمة الاتحاد ٢٠٢٢"، التي نقلت روسيا إلى بيلاروس للمشاركة فيها عدداً من الوحدات التابعة للمنطقة العسكرية الشرقية.

وكانت موسكو ومينسك أكدتا سابقاً أن القوات الروسية ستعود إلى مواقع انتشارها الدائم بعد انتهاء التدريبات المخطط له في ٢٠ شباط.

إلى ذلك، جدّد الرئيس الروسي اليوم الاثنين رفض موسكو لتمدّد حلف شمال الأطلسي إلى الشرق، واصفاً إياه بأنه عملية "لا نهاية لها وخطيرة جداً" وخلال لقاء أجراه مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ذكر بوتين أنه ينتظر منه ملاحظات حول ردّ الدول الغربية على المقترحات التي بعثتها روسيا إلى الولايات المتحدة وحلف ناتو.

وأوضح أن الحديث يدور عن قضايا الأمن في أوروبا والردّ على هواجس روسيا المتعلقة "بتمدّد ناتو شرقاً الذي نعتبر أنه لا نهاية له وخطير جداً، وهو يتم الآن على حساب الجمهوريات السوفييتية السابقة بما فيها أوكرانيا".

من جانبه أشار لافروف إلى أن ردود الولايات المتحدة على محاور المقترحات الروسية حول ضمانات الأمن كانت سلبية وأن الجزء الأول من هذه الردود لا يرضي روسيا، أما الجزء الثاني فكان بنّاء إلى حد ما.

وتابع الوزير: إن هناك فرصة للتوصل إلى اتفاق مع واشنطن وناتو حول محاور مقترحاتنا الأمنية، مضيفاً: إن ناتو وواشنطن مستعدان للدخول في حوار جدي مع روسيا حول بعض القضايا الأمنية.

وكان وزير الخارجية الروسي أطلع الرئيس بوتين على أن وزارة الخارجية أعدّت جواباً على ردّ واشنطن و"ناتو" على المقترحات الروسية للضمانات الأمنية.

وقال لافروف في اجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: "تمّت صياغة الردّ في ١٠ صفحات".وأضاف: "الإجابات التي وردتنا على طلب روسيا لتفسير مبدأ عدم قابلية الأمن للتجزئة كانت غير مرضية، وستواصل موسكو السعي للحصول على إجابات واضحة من كل بلد على حدة".

وتابع: "لم يردّ أي من زملائي الوزراء على رسالتي المباشرة.. تلقينا قصاصتين صغيرتين واحدة من الأمين العام لحلف ناتو ينس ستولتنبرغ، والثانية من جوزيب بوريل مفوض السياسة الخارجية الأوروبي، قيل فيهما إنه لا داعي للقلق، ويجب أن نواصل الحوار، الشيء الرئيسي هو ضمان وقف التصعيد حول أوكرانيا".

وشدّد لافروف على أن "روسيا ليست مستعدة للدخول في محادثات لا نهاية لها مع الولايات المتحدة وناتو حول القضايا الأمنية الرئيسية التي تهم موسكو، لكن الفرصة لا تزال ماثلة للتوصل إلى اتفاق".

وأضاف: "لقد قلنا غير مرة إننا نحذر من المحادثات التي لا نهاية لها حول القضايا التي تحتاج إلى حل اليوم، ولكن بصفتي وزيراً للخارجية، علي أن أؤكد على الدوام أن الفرصة لم تُهدر بعد".

وختم قائلاً: "بالطبع يجب ألا يستمروا في المحادثات إلى أجل غير مسمى، لكن في هذه المرحلة أقترح الاستمرار في تطوير هذه الفرص".

بيسكوف: روسيا لم تتلقّ ردّاً مباشراً على مبادرة الضمانات الأمنية

أكد المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف اليوم أن روسيا لم تتلقّ ردّاً مباشراً على مبادرة الضمانات الأمنية، مشيراً إلى أن الغرب يحاول التركيز على التفاصيل الصغيرة.ونقلت وكالة سبوتنيك عن بيسكوف قوله: "إن الرئيس فلاديمير بوتين مصرّ على أن القضايا الأمنية لروسيا مبدئية ووجودية ولن تترك دون اهتمام ولا يمكن تجاهلها"، لافتاً إلى أن الغرب يحاول التركيز على تفاصيل ثانوية لتجنّب أي فهم للقضايا التي تهمّنا.

إلى ذلك وصف بيسكوف العلاقات بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة بأنها في أدنى مستوياتها عملياً، مبيّناً في الوقت نفسه أنه لا تزال هناك قنوات معينة للحوار وقال: "من إيجابيات ذلك أن الحوار يجري بين رئيسي البلدين وكذلك تجري الحوارات في مجالات أخرى وهذا طبعاً أمر إيجابي". وفي الشأن الأوكراني أكد بيسكوف أن تخلي أوكرانيا عن فكرة الانضمام إلى حلف الناتو من شأنه أن يساعد في التفاوض بشأن مبادرة الضمانات الأمنية التي طالبت روسيا بها. ونقلت وكالة تاس عن بيسكوف قوله اليوم: "إن رفض أوكرانيا بشكل رسمي لموضوع الانضمام إلى الناتو يساعد في صياغة ردّ ملموس على مخاوف روسيا الأمنية ويدفع المفاوضات قدماً إلى الأمام".وأضاف بيسكوف: "بالطبع هذه خطوة من شأنها أن تسهم بشكل كبير في صياغة رد أكثر جدوى على المخاوف الروسية".

ونشرت روسيا في الـ١٧ من كانون الأول الماضي مشروعي اتفاقين مع الولايات المتحدة وحلف الناتو حول الضمانات الأمنية يشملان ضمانات لعدم توسع ناتو شرقاً في أوكرانيا وأي دول أخرى، والتزامات بعدم نشر الصواريخ الأمريكية الجديدة المتوسطة والقصيرة المدى في أوروبا والحدّ من الأنشطة العسكرية فيها.

وفي سياق آخر، أكد بيسكوف أن العمل مستمر في صياغة نظرية السياسة الخارجية لروسيا وسيتم إنجازها مع الأخذ بالاعتبار الوضع الحالي في العالم. ونقلت وكالة نوفوستي عن بيسكوف قوله اليوم: "إن وثائق سياستنا الخارجية تخضع للتغيير حيث تم قبل أسبوع واحد خلال اجتماع الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن الروسي النظر في الخطوط العريضة الرئيسية لنظرية سياستنا الخارجية الجديدة وحالياً يجري العمل على وضع اللمسات الأخيرة مع الأخذ بالاعتبار التطورات الجارية مؤخراً". وكان بيسكوف أوضح في وقت سابق أن موسكو مهتمة بالتعاون مع كل الدول بما في ذلك الولايات المتحدة وأوروبا، لكنها تبحث عن فرص لتوسيع التعاون فقط عندما تكون هناك معاملة بالمثل. وأعرب بيسكوف عن أسفه لأن الاتحاد الأوروبي يواصل اتباع ما تمليه الولايات المتحدة حتى عندما يتعارض ذلك مع المصالح الأوروبية.

من جهة ثانية، أعلن رئيس مجلس الدوما الروسي فلاديمير فولودين، أن المجلس سيبحث غداً مشروعي قرارين بشأن التوجه للرئيس فلاديمير بوتين بطلب الاعتراف باستقلال جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك. وأشار فولودين إلى أنه خلال اجتماع هيئة الدوما اليوم الاثنين، تقرّر تقديم مشروعي القرارين للجلسة العامة المقرر عقدها غداً الثلاثاء. وأوضح فولودين أن الفرق بين المشروعين يتمثل في أن المشروع الأول الذي تقدّم به الحزب الشيوعي، ينصّ على إحالة الوثيقة إلى الرئاسة مباشرة بعد موافقة مجلس الدوما عليها.

أما المشروع الثاني، الذي أعده حزب "روسيا الموحدة" الحاكم، فيقضي بإحالة الوثيقة أولاً إلى وزارة الخارجية والمؤسسات الحكومية المعنية الأخرى للدراسة والمراجعة، ثم العودة إلى النظر فيها مجدداً. وذكر فولودين أنه سيتم اعتماد المشروع الذي سيحصل على أكبر عدد من أصوات النواب.

وشدّد رئيس مجلس الدوما على أن "هذه القضية في غاية الخطورة والأهمية"، مشيراً إلى أن "قيام واشنطن بتصعيد التوتر وتزويد أوكرانيا بالأسلحة بالتعاون مع الدول الأوروبية، إضافة إلى استمرار كييف في عدم الامتثال لاتفاقيات مينسك، كل هذا يشكّل تهديدات ومخاطر على حياة مواطنينا القاطنين في جمهورية دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين".

وكانت مقاطعتا دونيتسك ولوغانسك الأوكرانيتان أعلنتا استقلالهما في ربيع ٢٠١٤ على خلفية رفض سكانهما نتائج الانقلاب الذي نفذته القوى القومية المتشددة في كييف في شباط من العام نفسه. وشنّت السلطات الأوكرانية حملة عسكرية ضد "الجمهوريتين الشعبيتين" خلفت عشرات الآلاف من القتلى والجرحى إضافة إلى دمار واسع، قبل أن تؤدّي اتفاقيات مينسك إلى انحسار القتال و"تجميد" الصراع. ولم تعترف أي دولة باستقلال دونيتسك ولوغانسك، اللتان تنص اتفاقيات مينسك على بقائهما ضمن أوكرانيا مع منحهما وضعاً قانونياً خاصاً يحمي مصالحهما الأمنية والسياسية الأساسية، لكن روسيا لم تخفِ تقديمها دعماً إنسانياً ومعنوياً وسياسياً واقتصادياً للجمهوريتين اللتين حصل نحو ٧٠٠ ألف من سكانهما خلال السنوات الأخيرة على الجنسية الروسية. وفي وقت سابق، انتقدت موسكو بشدة مزاعم الغرب بشأن تخطيط روسيا لغزو أوكرانيا، مشيرة إلى أن هذه الحملة الدعائية لها غايات استفزازية وتحرّض حكومة كييف على تخريب اتفاقات مينسك واللجوء إلى محاولات لتطبيق "حل عسكري" لقضية دونباس.

قراءة في كتاب "عارٌ على الغرب.. كواليس الفشل الذريع في سورية"

قسم الدراسات

صدر في باريس مع بداية شباط الجاري كتاب للصحفي أنطوان ماريوتي الذي عمل مراسلاً لـ"قناة فرانس ٢٤"، بعنوان (عارٌ على الغرب.. كواليس الفشل في سورية). ويتناول الكتاب في بدايته قيام النظامين التركي والقطري ممثلين بوزير خارجية الأول أحمد أوغلو، ورئيس وزراء الثاني حمد بن جاسم، بالسفر للقاء وزيري خارجية أمريكا وفرنسا، وطلب تسليح ما سُمّي بـ"المعارضة"، وكيف التقى السفيران الأمريكي روبرت فورد، والفرنسي إيريك شوفالية، بلقاءات مع المعارضة وتمويلها في الداخل عبر فريق كرة قدم في البدايات، ثم عبر الحدود التركية.

يقول الكاتب: بعد إغلاق السفارتين الأمريكية والفرنسية في سورية، انتقلت مجموعات الأمن الداخلية والخارجية إلى عمان، وتمّ إنشاء غرفة عمليات في فندق "فور سيزن" عمان، كان هدفها الأول تسليح المجموعات المعارضة. في ذلك الوقت، تمّ اللقاء مع الخائن رياض حجاب، والطلب منه تقييمه للوضع بعد هروبه المذلّ، والسؤال له وللمعارضين بأن يكون لهم برنامج، فكان جوابه "غيّروا النظام وبعدها نعمل نحن". وهنا تبيّن لممثلي الغرب أن تلك "المعارضة" كمن أتى من المريخ، وأن بعضهم وكأنهم "أصحاب دكاكين"، كما وصفهم مرة باراك أوباما.

وركز الكاتب على أنه عندما كان الغرب يطالبهم بالتواجد في الداخل لحشد وقيادة العمل المسلح، كانوا يتهربون، لأن همّهم الوحيد كان طلب الأموال التي كان يوصلها إليهم سفراء ومبعوثون غربيون وخليجيون، بحيث تبيّن لاحقاً أنهم غير قادرين على القيادة لتنوع تبعياتهم وولاءاتهم، ولا يملكون وزناً ولا قاعدة شعبية على الأرض كما كانوا يكذبون. ويذكر الكاتب مثلاً أنه عندما كانت "قيادات معارضة" تلتقي كونداليزا رايس مستشارة الأمن القومي في واشنطن دخل عليهم الرئيس أوباما، وعند سماعه بعض الآراء منهم غادر منزعجاً مما سبّب لهم خيبة كبيرة.

يعود الكاتب إلى بعض الجزئيات التي جرت خلال الحرب الإرهابية على سورية، ويقول إنه عندما حصل تفجير خلية إدارة الأزمة في دمشق، بادرت "قيادة المعارضة" باتهام الدولة السورية بذلك، لكن إجابة سفير أمريكا السابق في سورية كانت دائماً تركز على أنه لا يوجد ما يؤكد ذلك، بل المؤكد أنه عمل من أعمال تنظيم "القاعدة" التي خبرناها في العراق جيداً. وحتى في معركة تحرير حلب -يتابع الكاتب- طلب جون كيري وزير خارجية أمريكا من "قيادات معارضة" اجتمع معها أن تعلن الاستسلام لعدم جدوى القتال، حيث تميل الكفة إلى الجانب السوري وتحالفاته، لكنها رفضت، وطلب حينها الخائن حجاب من ستيفان دي ميستورا أن يستمر القتال، لكن كان جواب الأخير أنه يقيم في فيلا جميلة في الدوحة ولا يعلم بما يجري!.

بعد انتصار الجيش العربي السوري والحلفاء في حلب، خفّ الضجيج الغربي الإعلامي، وأصبح الخبر عن سورية في أسطر وليس مقالات على الصفحات الأولى، ويفسّر الكاتب هذا الانتصار بأن الغرب لم يصغ قبل الأحداث لتقارير سفاراته وأجهزة مخابَراته التي كانت تبيّن الفرق بين سورية ودول أخرى في المنطقة من حيث تماسك الدولة، ووقوف القوات العسكرية والأمنية إلى جانب السلطة، وأن الدولة السورية لن تسقط، مع أنهم -أي الغرب- كانوا يخبروننا أن الدولة السورية ستسقط في شهر أو شهرين أو قريباً، كما ادّعوا أن أجهزة مخابراتهم تستطيع معرفة درجة حرارة رئيس البلاد، فأين تلك الأكاذيب؟. ويختمُ الكاتب بأن مصير سورية كان يقرّر في عواصم خارجية، وليس في داخلها، وأن أجهزة مخابرات غربية كانت توزع المهام. ويختصر كلّ ما جرى بالقول في نهاية كتابه: "إن ما جرى في سورية، وللغرب اليد الطولى فيه، عارٌ على الغرب".

أوكرانيا.. "الحرب الصامتة" ضد روسيا

ريا خوري

على الرغم من اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية الشديد بالمواجهة مع الصين بكلّ الطرق الممكنة، يبقى الاهتمام بمواجهة روسيا، التي تعتبرها "العدو التقليدي"، في التخطيط الاستراتيجي الأمريكي الذي لا ينفك في سعيه للقضاء على هذه الدولة القوية عن طريق تفكيكها، كي يسهل عليه بعد ذلك التفرغ للصين، والوصول إلى ما بات يُعرف في الدوائر الأمريكية بـ"العصر الألفي السعيد" الذي تحلم به الولايات المتحدة، وأن تحكم العالم لمدة لا تقلّ عن ألف سنة مقبلة!.

لقد بدأت الولايات المتحدة، وحلفاؤها الغربيون، يتقدمون بخطا مدروسة نحو حدود جمهورية روسيا الاتحادية وذلك منذ انهيار الاتحاد السوفييتي السابق، والمنظومة الشيوعية في دول شرق أوروبا، في مطلع التسعينات من القرن الماضي في العام ١٩٩١، فتمّ ضمّ معظم دول شرق أوروبا التي كانت تنضوي تحت لواء حلف وارسو أيضاً إلى الاتحاد الأوروبي، ومن ثم تمّ ضمها إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، واستمرت عملية التقدم ببطء وحذر مستخدمة أسلوب الزحف والقضم حتى وصلت إلى جمهورية جورجيا التي تقع جنوب القوقاز في غرب آسيا وتقع على البحر الأسود وهو بحر استراتيجي بالنسبة لروسيا.

الجدير بالذكر أنه حدثت في جورجيا ثورة ملونة، وأعلنت عن مساعيها الجادة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، واتخذت موقفاً عدائياً من روسيا بتحريض من الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، وبدأت تتدخل بشكل سافر وتطالب بضمّ أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا، وأطلقت عملية عسكرية ضخمة لضمّها بالقوة.

وفي عام ٢٠٠٨، وبعد مزيد من المناوشات المحلية، تحوّلت هذه التوترات إلى نزاع ساخن، ما تطلّب من الجيش الروسي التدخل في الأراضي الجورجية لنجدة أوسيتيا الجنوبية. وخلال خمسة أيام فقط، ألحقت القوات الروسية هزيمة مؤلمة بالجيش الجورجي، تلا ذلك دخول قوات غير نظامية من أوسيتيا والقوقاز والشيشان وهدَّدت بالسيطرة على العاصمة تبليسي. وأدَّى اتفاق سلام تفاوض عليه الرئيس الفرنسي السابق، نيكولا ساركوزي آنذاك، إلى انسحاب القوات الروسية، لكن القيادة الروسية اعترفت باستقلال منطقتي (أبخازيا) و(أوسيتيا الجنوبية) واحتفظت منذ ذلك الحين بوجود عسكري فيهما للدفاع عن عمق أمنها القومي.

ولا تزال جبهة جورجيا تحت صفيح ساخن مهدّدة بالاشتعال مع إصرار القيادة الجورجية على اللحاق بالغرب، وهذا ما لا تريده روسيا، لأن حلف شمال الأطلسي سيضع صواريخه وأسلحته وقواعده العسكرية على تخوم المدن والقرى الروسية.

اليوم تمكّن الغرب الأمريكي الأوروبي من تخريب أوكرانيا والعبث فيها عبر ثورة ملوّنة قام بها القسم الغربي من سكانها، ما دفع روسيا إلى التدخل السريع لحماية نفسها، فدعمت القسم الروسي الشرقي، ولا تزال أوكرانيا جبهة مشتعلة يصبّ فيها الغرب الأمريكي الأوروبي الزيت على النار، وفي حقيقة الأمر أن هذا الغرب المتوحش لا يريد لها أن تنطفئ عبر تسوية سياسية أو مفاوضات دبلوماسية، بل إنه يشجع القيادة الأوكرانية على المزيد من التصلّب في مواجهة روسيا بل والتحرّش بها.

وما يشهده العالم اليوم هو أن المسألة الأوكرانية تقف عند حدود حرب صامتة تدور في الخفاء، في حالة اللا حرب واللا سلم، والهدف الرئيسي من الإبقاء على جبهة أوكرانيا مفتوحة إلى حدّ غير معلوم يعني أن الغرب الأمريكي الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو) سيبقى على حدود روسيا ليراقب نوعية وجهوزية ومستوى يقظة الجيش الروسي، وليستكشف الطرق حول كيفية التغلغل إلى داخل جمهورية روسيا الاتحادية كما فعل مع البوسنة والهرسك التي عبث فيها وكانت القشة التي قصمت ظهر يوغسلافيا، ودفعت بها إلى التقسيم إلى نحو ست دول.

من جهتها القيادة الروسية في الكرملين والقيادة العسكرية تدركان حقيقة المخطّطات التي تضعها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وطموحات (الناتو)، فقد قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غير مرة: "إنَّ الغرب لم يتوقف عن سعيه لتفكيك روسيا. روسيا تسعى لتفادي أي صراع مع الغرب بسبب الأزمة مع أوكرانيا، لأنَّ أي حرب ستكون مدمّرة وربما تتطوّر إلى حرب عالمية ثالثة، لكن تفادي الصراع لا يكون عبر بقاء الجبهة الأوكرانية مفتوحة كما يرغب هذا الغرب المتوحش، بل في تحقيق تسوية نهائية لهذا الملف عبر تراجع الغرب بشكل كامل عن أوكرانيا، وتركها تعيش كأية دولة غير منحازة في العالم بأمن وسلام".

الجديرُ بالذِّكر أنَّ روسيا التي تتمتع بقوة عسكرية واقتصادية هائلة لا يمكن هزيمتها بسهولة، فقد سعت وما زالت تسعى إلى الحفاظ على أمنها القومي ومصالحها. ومن هذا المنطلق كانت قد قدّمت مقترحات عدّة إلى الولايات المتحدة وحلف (الناتو) مفادها أنَّ على حلف شمال الأطلسي عدم قبول أعضاء جدد في التحالف العسكري، وعدم القيام بإنشاء قواعد عسكرية في دول الاتحاد السوفييتي السابق، وخاصة تلك القريبة من الحدود الروسية، لكن العنجهية والغطرسة الأمريكية والأوروبية دلّت أنها لن تستجيب لهذه المقترحات، لأن هذا الحلف لا يريد إيقاف الصراع مع روسيا، مستخدمين ضدها "الحرب الصامتة"، التي يعتبرونها مسألة حياة أو موت بالنسبة للغرب الذي يختنق بشدة في أزماته المتفاقمة بسبب صعود الصين وتحالفها مع روسيا، ويعتقد الغرب أنه في حال نجح في تحجيم روسيا، فعند ذلك فقط، سيعلن انتصاره على الصين، لكن يغيب عن دول الحلف وقيادته، وخاصة الدول الأوروبية، أن لها مصالح اقتصادية مع روسيا قد تتوقف في حالة نشوب صراع حاد بين الطرفين، خاصة وأن معظم دول أوروبا الغربية تعتمد اعتماداً كلياً على الغاز الروسي من ناحية عصب الحياة الاقتصادية الغربية، كما أن روسيا من أكبر الدول المنتجة للنفط، ومن ثم فإن توقف روسيا عن الإنتاج وحرمان أوروبا منه من شأنه أن يصيب المصانع والشركات الأوروبية بالشلل التام، وربما الإغلاق، ومن شأنه أيضاً أن يلهب الأسواق، وهذا رادع آخر للدول الأوروبية يؤكد عدم العبث معها والتريث باتخاذ أي قرار، ما عدا الويلات التي ستصيبها الحروب الطاحنة إذا وصلت حدّ استخدام أسلحة الدمار الشامل.

افتتاح أكاديمية "القهوة"

يبدو أن عشق الإيطاليين في مدينة نابولي العريقة للقهوة وصل لافتتاحهم أكاديمية لدراسة المشروب الإيطالي المفضل. وتعد Neapolitan Coffee Academy أو أكاديمية القهوة النابولونية، مدرسة حقيقية تهدف دوراتها إلى تعزيز طقوس وثقافة قهوة الإسبريسو في نابولي، وفقاً لموقع "فان بيدج" الإيطالي.

بطبيعة الحال، سيكون مقر الأكاديمية في نابولي جنوبي البلاد، وبالتحديد في منطقة حي فيوريجروتا في الضواحي الغربية للمدينة.

ولدت فكرة أكاديمية القهوة بفضل Medeaterranea، وهي جمعية متخصصة في النشر والبحث والتدريب في قطاع الأغذية الزراعية، بالتعاون مع " Caffè Borbone "شركة تحميص بن شهيرة في نابولي تأسست في عام ١٩٩٧. وبحسب ما ورد، فإن دورات أكاديمية القهوة يجب أن تبدأ في شهر شباط الجاري، لكن لم يتم الإعلان عن الموعد المحدد بعد، وسيكون لدورات Accademia del Caffè أو أكاديمية القهوة عدد محدود، حيث ستستقبل الفصول في الواقع ما يصل إلى ٢٠ طالباً فقط في الدورة الواحدة.

وتتكون الأكاديمية من ٣ مستويات، متضمنة دورتين أوليين عبارة عن دروس نظرية وعملية أساسية، بينما ستكون الدورة الثالثة أكثر تقدماً ومحددة وتستهدف الذين يريدون أن يصبحوا عشاق القهوة الحقيقيين.

وستركز دروس الدورات على أصل وتاريخ القهوة، وعلى الفرق بين القهوة الأرابيكا أو البن العربي والروبوستا (قهوة تُصنع من نبات البن القصبي)، وعلى كيفية تقديم القهوة بشكل صحيح وفقاً للموقف، وستكون هناك أيضاً دروس في المستوى الثالث في التسويق والتقنيات الحسية المتعلقة بالمشروب الغامق، رمز نابولي وإيطاليا في العالم.

وخلال الدورة، ستكون هناك أيضاً زيارات عملية إلى مصنع Caffè Borbone، كشريك للمبادرة.

فان دام يعتزل التمثيل

أعلن نجم أفلام الأكشن البلجيكي جان كلود فان دام، اعتزال التمثيل عقب فيلمه الأخير "واتس ماي نايم؟" منهياً مسيرة فنية دامت أربعة عقود تصدر خلالها أعمال الفنون القتالية، وفق ما نشرت وسائل إعلام أجنبية.

واختار النجم الهوليوودي الشهير فيلمه "واتس ماي نايم؟" لختتم به مسيرته السينمائية، حيث يدور الفيلم حول شخصية مقتبسة من حياته، يتعرض فيها لحادثة سيارة ويفقد ذاكرته، ويواجه شخصيات بادلها العداء في أفلامه السابقة أثناء رحلته لاستعادة ذاكرته، بحسب ما نشرت مجلة "ديدلاين".

وقال نجم أفلام الأكشن: "قررت توديع الساحة السينمائية، لكن بنظرة إلى مسيرتي في أفلام الحركة، بداية من فيلم بلوردسبورت الذي شكّل صعودي للشهرة، أردت لهذه النهاية أن تكون بمستوى أعلى من الأكشن"، وأضاف: "في الفيلم، أعيش في نهايات مسيرتي، وأثناء خروجي من أحد العروض الأولى لفيلم أكشن جديد، لا أبدو سعيداً بحياتي حيث ظللت أعيش في الفنادق منذ ٣٠ عاماً، وهي حقيقة، حيث يتناول الفيلم وقائع حقيقية من حياتي".

وتابع: "أثناء سيري أفكر في حياتي منذ قدومي إلى أمريكا من بلجيكا، ونجاحاتي وفشلي، وفجأة تصدمني سيارة بسبب سيري تحت تأثير الكحول، وعندما أستيقظ من الصدمة لا أعرف من أنا".

وولد النحم الشهير في بلجيكا في العام ١٩٦٠، وتعلم الفنون القتالية في سن العاشرة، وحصل على الحزام الأسود في الكاراتيه عن عمر ١٨ سنة، وثم انتقل إلى الولايات المتحدة حيث بدأت مسيرته الفنية بأدوار صغيرة في العام ١٩٨٦، قبل أن يؤدي دور البطولة في فيلم "بلد سبورت" محققاً نجاحاً جماهيرياً كبيراً، انطلقت بعدها مسيرته الفنية في عالم أفلام الفنون القتالية.

غوغل تبتكر لمبة ذكية ولكن غير متاحة للبيع

قال موقع The Verge إن شركة غوغل ابتكرت لمبة ذكية تدعم العمل عن طريق مساعدها الصوتي، وتسمى dLight، لكن المصدر ذكر إن اللمبة قد لا تتوفر للبيع ولن يتمكن المستهلكون من العثور عليها وشرائها، فقد تكون للموظفين فقط. ونشر بين غولد مصمم غوغل تغريدة فيها صورة للمبة ملاحظة ذكر فيها أنها "لن تكون مطروحة للبيع قط خارج الشركة".

وتأتي مع اللمبة قاعدة دائرية الشركة وعمود رفيع يحتضن ضوءاً أسطوانياً، ويجعلها لونها الأبيض المشرق تبدو مثل شيء موجود في متجر أبل، حسبما قال التقرير. وأشار غولد إلى أن الضوء يمكن تحريكه إلى عدة مواضع بحيث يسمح للمستخدم بتوجيهه إلى الأسفل باتجاه سطح المكتب أو إلى وجهه لإلقاء الضوء عليه أثناء إجراء مكالمات الفيديو. وتأتي اللمبة أيضاً بعدة إعدادات وخيارات للإضاءة، وكذلك تعطي القدرة على تغيير درجة حرارة الضوء. وتدل وثائق هيئة الاتصالات الفيدرالية الخاصة بغوغل على دعم اللمبة الاتصال بالإنترنت ودعم مساعد غوغل، حيث يحمل ملصقها شعار Hey Google، ولا يظهر في أي من الصور منفذ USB-C، لكن غولد قال إن اللمبة فيها منفذ واحد. وكما ورد أعلاه، لن تكون هذه اللمبة متاحة للبيع، وقد تكون متوفرة لموظفي غوغل فقط. وهذه ليست المرة الأولى التي تصنع فيها أبل منتجاً مخصصاً للموظفين فقط، حيث فعلت ذلك عام ٢٠١٧ عندما طورت سماعات رأس للعاملين لديها.

كارثة ثقافيّة

نحن، بحسب الواقع الذي نراه معمَّماً، وبحسب ما يصلنا، أمام كارثة ثقافيّة حقيقيّة، ولا يغيّر من هذه الحقيقة وجود مبدعين أصلاء ضربت جذورهم عميقاً في تربة الإبداع، ولكنّهم يكاد ينطبق عليهم القول "وردة لا تشكّل ربيعاً" مهما حملتْ من روائحه، أقول هذا منطلقاً من دور الثقافة في الوعي، وفي إثارة النهوض، وفي الارتياد، وترسيخ الصمود.

هنا، لابدّ من التفريق بين "الثقافة" و"التعليم"، فقد تجد متعلّماً بدرجة عالية من حيث الشهادة التي يحملها، ولكنّه ليس مثقّفاً، فهو حامل لمعلومات اجتهد في حفظ ما يؤهّله لأن ينال شهادته، والثقافة، بالمعنى الجوهريّ، ليست وعيّاً فقط، بل هي أحد الأسلحة النوعيّة للخروج من مناطق الظلمة إلى مناطق النّور، وهي التي تحارب الفساد بأنواعه، والانحرافات أية كانت، ولاسيّما ما ينغرز منها في تربة الطائفة، والمذهب، وكلّ ما يمكن أن يُحسب على مناطق لا علاقة لها بروح المستقبل والمواكبة، واجتثاث البذور السامّة.

أضيف إلى هذه النقطة علاقة الثقافة بـ "الأخلاق"، فقد دلّت الأحداث التي عاصرنا دمويّتها، ومفاجآتها، أنّ ثمّة من يُسمّون مثقّفين وقد انسلخوا عن معنى الأخلاق الوطني، وذهب بعضهم إلى حيث يقف أردوغان، والدواعش، وقادة الأخوان، وكانوا محسوبين من نجوم سورية الثقافية!

إذن الثقافة – كما جسّدها البعض – ليست عاصماً، بل لابدّ من كمّ رفيع من الوعي الوجداني، لابدّ من حضوره ليستقيم الحال، والوجدان كما ذكرتُ أكثر من مرّة قد يكون ناصعاً لدى راعي غنم في البادية، بينما، كما هي الحال في كثير من مقاطع حياتنا، نفتقده لدى مؤهّلين علميّاً، ولدى الكثيرين منكم من الأمثلة التي تعرفونها.

أعود إلى النقطة الهدف في هذه المقالة، وهي الكارثة الثقافيّة الزّاحفة، فنحن أمام عشرين سنة ممّا نعدّ من عمر حريق الخراب الذي استهدف سوريّة، عشر منها للحرب، وعشر لما بعدها، أي نحن الآن أمام جيلين شابين، مَن كان عمره أربع سنوات في بداية الأحداث صار الآن في الرابعة والعشرين، وهذان الجيلان، إلا في النّادر الذي لا يُذكَر، بعيدان عن عوالم الثقافة، سواء من كان منهم يتابع دراسته الجامعيّة، أو الذي ذهب في اتجاهات أخرى، وأخصّ الذين لهم علاقة بالدراسات الجامعيّة، فهم كانوا ظهيراً واضحاً في النشاطات الثقافيّة (قديماً)، وعنصراً فعالاً في الحضور والمناقشة، فأين هذا الجيلان الآن من مسألة الثقافة، والتي هي حاجة ضروريّة للخروج من الكثير من المناطق المُظلمة التي صبغها الفكر الرجعي بصبغته؟!.

تفقّدوا في أيّ نشاط ثقافي يُقام في أيّ مركز من المراكز الموصوفة بالثقافيّة، ولتنظروا كم عدد الحضور من أبناء هذين الجيلين، معظم الحضور من الجيل الذي فارق سنّ الشباب، ولن أتكلّم عن شباب الروح، فذلك ميدان آخر، حضور يطغى عليه مَن شابت شعورهم، وظهر تقدّم السنّ عليهم.

لقد انصرفت أجيال بكاملها إلى الموبايل، وبعض صفحات التواصل التي لا تُغني ولا تُسمن، وتقف مؤسّساتنا الثقافيّة شبه عاجزة، لأنّ النهوض الثقافي، بما يهدف إليه، وبما يُراهَن عليه يحتاج إلى استراتيجية تشترك فيها كل الجهات الثقافيّة والإعلاميّة للخروج من هذا المأزق، وهو أمر، أشرتُ في أكثر من مرّة إلى أنّه أشقّ وأقسى من إعادة إعمار ما تخرّب وتهدّم من بناء.

إنّ المؤسسات الثقافيّة، والتعليمية، والجامعيّة، والإعلاميّة قد تُشكّل بتآزرها، وبوضع خطّة تمتد على مدى سنوات، ربّما تشكّل رافعة لاسترجاع (بعض) أبنائنا من المناطق التي أوغلوا فيها، والتي ما تكاد تحمل من قيم الثقافة الحقّة ما يمكن أن يُطمأنّ إليه.

عبد الكريم النّاعم
aaalnaem@gmail.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمين التحرير: حسن النابلسي